يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٧ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٨ * العدد ٤٤/٢٢٥ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *
יום ראשון 7.2.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 225/44 - 7.2.1988 - Price: 1 Shekel

تحولات جذرية هامة في الوسط اليهودي

الانتفاضة الفلسطينية تنتقل الى الرأي العام الاسرائيلي

□ ٦٠٠ اكاديمي و ٢١٠ جنود وضباط احتياط و ١٥٧ عاملاً في الصحة النفسية وكتاب بارزون وصحفيون يتحركون ضد فظائع الاحتلال ومن اجل وضع حد له □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشير حملات التواقيع، التي يشارك فيها مئات من الضباط والجنود في الاحتياط ومئات رجال الفكر والادب والفن والاكاديميين والعاملين في مجال علم النفس والاجتماع في اسرائيل - اضافة الى النشاطات الاحتجاجية والمقالات والنداءات في مختلف وسائل الاعلام - الى حدوث طفرة جدية في الرأي العام الاسرائيلي من اجل وضع حد للاحتلال وعمليات القمع وايجاد حل سلمي للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

ويمكن وصف ما نشرته الصحف العبرية، امس الاول، اضافة الى ما تراكم من قبل - بدون اية مبالغة - انتقال الانتفاضة ضد الاحتلال من المناطق المحتلة وانتشارها في اسرائيل، ايضا. خصوصًا ان الجماهير العربية (١٨٪ من سكان البلاد) قالت، وتقول كل يوم، كلمتها ضد الاحتلال ومن اجل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة، بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. (راجع الافتتاحية «الاتحاد» على ص٣).

● بيان ضباط وجنود الاحتياط ●

وفي اطار ما يشهده الرأي العام الاسرائيلي من تحول يبشر بقرب زوال الاحتلال وقرب «نصب» الحكومة، امام انتفاضة شعب المناطق المحتلة «وانتفاضة» الشعب الاسرائيلي نفسه - نشرت صحيفة «يديعوت» في عدد الجمعة (امس الاول) بيانا تحت عنوان «يوجد حد للقمع» وقع عليه ٢٠٨ من جنود الاحتياط، بينهم ٢٨ ضابطًا وطبيبان عسكريان. ودعا الموقعون على العريضة الجمهور الى ضم تواقيعهم وتقديم العون المادي.

وفيما يلي نص البيان، الذي يتميز بالصراحة ووضوح الرؤية: «ان الشعب الفلسطيني يتمرد على الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. اكثر من ٢٠ عامًا من الاحتلال والقمع لم توقف النضال الفلسطيني من اجل التحرر الوطني. ان الانتفاضة في المناطق وقمعها الوحشي على ايدي قوات الجيش الاسرائيلي يثبتان، بالملموس، الثمن الرهيب لاستمرار الاحتلال وفقدان الحل السياسي.

□ البقية ص٥ □

حتى كتابة هذه السطور، ليل امس:

حرب حقيقية في مخيم شعفاط بين الاهالي وارتال من قوات الاحتلال والمستوطنين

□ عدم امكانية نقل الجرحى الى المستشفى □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هب اهالي مخيم شعفاط عن بكرة ابيهم، للدفاع عن انفسهم، بعد محاولة للمستوطنين اقتحام مخيم شعفاط في القدس المحتلة. وتصدوا لهم وردوهم على اعقابهم في حوالي الساعة السابعة والنصف مساء.

وحضرت قوات ضخمة من جيش وشرطة الاحتلال، التي اغرقت المخيم، مجددا، بقنابل الغاز. لكن الاهالي هاجموا جنود الاحتلال ولاحقوهم الى خارج المخيم. لكن تعزيزات اضافية انضمت الى قوات الاحتلال وسمعت «صليات» الرشاشات من مسافات بعيدة خارج المخيم، الذي عزل عن العالم الخارجي ومنع الصحفيون من الاقتراب منه، في حين ان معظم هواتفه تداخلت مع بعضها البعض.

واتصل بنا احد سكان المخيم الذي تمكن من نقل احد المصابين للمستشفى، طالبا التدخل العاجل للسماح بنقل المصابين مشيرا الى انه اجتاز طريقا ترابيا لنقل المصاب وان عشرة مصابين على الاقل لم يجدوا طريقا لنقلهم الى المستشفى.

وعلم ان اهالي المخيم قاموا باطفاء الانوار في منازلهم، وكأنهم في حالة حرب خوفا من توجيه الاسلحة الى بيوتهم.

ولا يزال المخيم محاصرا ومعزولا حتى ساعة كتابة هذه السطور في وقت متأخر من الليلة الماضية.

«الاتحاد» تعقب على عتاب اذاعة «القدس - الاذاعة العربية الفلسطينية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاعت اذاعة «القدس - الاذاعة العربية الفلسطينية على طريق تحرير الارض والانسان»، ظهر امس السبت بيانا تطرقت فيه الى صحيفة «الاتحاد» وما نشرته «الاتحاد» مؤخرا من انتقادات على الاذاعة المذكورة.

وجاء في البيان: «لقد ذكرنا قبل ايام ما كتبته صحيفة «الاتحاد» في افتتاحيتها من يوم ١/٢٩ . وذكرنا، في حينه ايضا، عنوان الافتتاحية. وقد وصلنا، امس، مقال كتبه الاستاذ اميل حبيبي. وملاحظة عما كتبته

□ البقية على ص٢ □

اوسع عملية تمشيط بحثا عن الفدائي الذي شارك في العملية

● ١٠٠ آلية و ٣٠٠ جندي يشتركون في عملية التمشيط ●

● بيروت - «كونا» - دفعت اسرائيل بعشرات الجنود والاليات الى منطقة «الحزام الامني» المحتل في جنوب لبنان في اوسع عملية تمشيط «بحثا عن» الفدائي الفلسطيني الثالث الذي فر بعد ان شارك، الخميس الماضي، في العملية التي قتل فيها جنديان اسرائيليان.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان القوات الاسرائيلية دفعت بحوالي ١٠٠ آلية بين دبابة وناقلة جند وجيب عسكري

□ البقية ص٥ □

صحيفة سوفييتية واسعة الانتشار تهاجم «مبادرة شولتس» وتؤكد حتمية زوال الاحتلال الاسرائيلي

● موسكو - «كونا» - قالت صحيفة سوفييتية واسعة الانتشار، ان الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان لكسر شوكة التحرك الجماهيري الفلسطيني عن طريق اطلاق الوعود وتنظيم انتخابات بلدية ومنح الفلسطينيين حكمًا ذاتيا محدودًا.

واضافت صحيفة «زاروبيجوم» الاسبوعية في تعليق لها على خطة «سلام» امريكية جديدة، ذكر ان المبعوث الامريكي فيليب حبيب حملها معه في جولة قام بها لمنطقة الشرق الاوسط، مؤخرًا، «ان الفلسطينيين لن يمنحوا تبعًا لذلك الحق

□ البقية على ص٢ □

مبارك يختتم جولته في اوروبا والولايات المتحدة

● انقرة - «كونا» - عاد الرئيس المصري، حسني مبارك، مساء امس السبت، الى بلاده قادمًا من انقرة في ختام جولة في أوروبا والولايات المتحدة والمغرب.

وقد اجرى مبارك، الذي وصل الى انقرة الليلة قبل الماضية، محادثات مع المسؤولين الاتراك تركزت حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء الانتفاضة الشعبية العارمة التي تعم الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ شهرين. والتقى الرئيس المصري، أمس، الرئيس التركي، كنعان ايفرين ومسؤولين كبار في الحكومة التركية.

وقدم مبارك الى تركيا من اثينا بعد زيارة استغرقت عدة ساعات سبقتها زيارات لكل من ايطاليا والمغرب وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

وكان الرئيس المصري قد اجرى خلال زيارته لاثينا، محادثات مع رئيس وزراء اليونان، اندرياس باباندريو، تناولت الوضع في الشرق الاوسط.

واعرب مبارك عقب محادثاته مع المسؤولين اليونانيين عن ارتياحه لما تم بحثه خلال هذه الزيارة واعرب عن تقديره لدور اليونان في قضية السلام.

واطلع مبارك زعماء تلك الدول على مبادرة جديدة كان قد اقترحها في وقت سابق، هذا الشهر، بشأن القضية الفلسطينية.

وتتضمن مبادرة الرئيس المصري وقف ما وصفه «باعمال العنف» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في اشارة الى الانتفاضة الشعبية. وذلك لمدة ستة اشهر يتم خلالها وقف عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتحرك من اجل عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط!

ويذكر ان هذه المبادرة، التي تساوي بين المعتدي والضحية وبين القمع الاحتلالي والمقاومة الوطنية، لاقت استياء شديدًا من الاوساط الوطنية الفلسطينية والتقدمية عمومًا.

الملك حسين لـ «دفار»:

لن اشترك، ابدًا، في محادثات حول الحكم الذاتي

● تل ابيب - «لن اشترك، ابدًا، في محادثات حول الحكم الذاتي (الاتونوميا)» - هذا ما صرح به الملك الاردني، حسين، في تصريح خاص لمراسل جريدة «دفار» في العاصمة الفرنسية، باريس، غدعون كوتس، ونشرته الصحيفة امس الاول الجمعة.

وردًا على سؤال مراسل الصحيفة حول الشروط التي يجب ان تتوفر حتى يكون حسين مستعدًا للاشتراك في مفاوضات حول «الحكم الذاتي»، وفقا لـ «المشروع» الامريكي «الجديد»، قال الملك الاردني: «لا اعرف ما هو المشروع الامريكي الجديد لانني لم اطلع عليه بعد. لكنني لن اشترك، ابدًا، في محادثات حكم ذاتي في الاراضي المحتلة. والاطار الوحيد للمفاوضات هو المؤتمر الدولي على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ والذي يجري فيه (المؤتمر الدولي - المحرر) بحث القضية الفلسطينية، بكل جوانبها».

غدا الاثنين، لبحث سبل دعم الانتفاضة:

اجتماع لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد لجنة المتابعة لشؤون وقضايا الجماهير العربية، في العاشرة من صباح غد الاثنين، اجتماعا لها في قاعة بلدية شفاعمرو، لبحث تطورات الانتفاضة الشعبية المستمرة في المناطق المحتلة والخطوات الواجب اتخاذها لمواصلة وتعزيز دعم الانتفاضة وجماهيرها حيال تصعيد القمع الاحتلالي وممارساته الارهابية.

كذلك ستبحث لجنة المتابعة في جلستها، غدا، ردود الفعل الاسرائيلية، الرسمية والشعبية، على قدوم «سفينة العودة» والخطوات الواجب اتخاذها لاستقبال السفينة وتأييد مجيئها.

سقوط شهيدة في مخيم العروب. المستوطنون يساندون الجيش في اعمال القمع الوحشي

□ مظاهرات واسعة النطاق وجرحى في مختلف انحاء المناطق المحتلة □ جرح جنديين وتحطيم سيارتي مستوطنين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تستعد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم (الاحد)، لاقامة الصلوات في الكنائس والمساجد على ارواح شهداء الانتفاضة الباسلة الكبرى، التي تدخل في اليومين القادمين، شهرها الثالث مستقطبة اوسع تعاطف وتأييد من الرأي العام العالمي وقواه المحبة للسلام والحرية. وقالبة، رأساً على عقب احلام ومخططات حكام اسرائيل وعرب امريكا الذين فقدوا صوابهم ولجأوا الى اكثر الاساليب وحشية وخساسة ضد شعب اعزل.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، في نشرة منتصف الليلة الفائتة، ان قوات الاحتلال اصطدمت، مساء امس، بمظاهرة صاخبة في مخيم العروب (قضاء الخليل) وانها اطلقت النار والعيارات المطاطية والغاز. واضاف الراديو ان مواطنة فلسطينية استشهدت، بدون ان يشير الى اسمها.

واستمرت، يوم امس ايضا، مظاهر الاحتجاج المتصددة ضد استمرار الاحتلال. وشهدت القدس مظاهرات وصدامات صاخبة في «حارة السعدية» و «باب حطة» في البلدة القديمة وفي سلوان (الثوري) وفي مخيم شعفاط والعيسوية وفي الطور (في ساعات المساء). وشوهد علم فلسطيني في احد احياء «نسية» في بيت حنينا. وعلى عكس ما ذكر «صوت اسرائيل» فقد روى شهود عيان ان جرافات بلدية القدس الغربية استعملت لاغلاق الشوارع في مخيم شعفاط وفي سلوان. كما استخدم الرصاص الحي والقنابل الغازية.

وفي سلوان اقتحم جنود الاحتلال كراج شركة «باصات الطويل» واعتدوا على صاحبها وحطموا زجاج باصين وتم تخريب فيلم واخراجه من «كاميرا» الزميل الصحفي محمد صبيح، الذي صور السيارات المصفحة وهي تقتحم الحي.

وعلم ان السيدة نعمق غيث (٤٠ عاما) قد قطع احد اصابعها بعد اصابتها بصدمة جراء سقوط قنبلة غازية في مطبخ منزلها، في اثناء قيامها باعداد الطعام مستعينة بالسكين.

اما مخيم شعفاط فاقتحمته (٧)

□ البقية ص٥ □

● قرية سلواد. ١٩٨٨/٢/٤.

(صورة من «وص.ف.ف»)

«برافدا» تعري المبادرة الامريكية «الجديدة» باعتبارها صيغة لكامب ديفيد

● موسكو - «نوفوستي» - كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية - في معرض تعليقها على نشاط الإدارة الأمريكية الدبلوماسي المحموم لإحباط الجهود الدولية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشترك فيه سائر الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف ولإجهاض الإنتفاضة في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين - أن الإدارة الأمريكية ما زالت تبتعد عن الحل الواقعي وتعمل على تنفيذ صفقات «كامب ديفيد» الإنفرادية الإستسلامية، التي تحاول من خلالها الحؤول دون إحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد.

وأضافت «برافدا» أنه لا يوجد في مضمون «المبادرة السلمية» الأمريكية المزعومة و«الجديدة» المتعلقة بحل القضية الفلسطينية أية كلمة عن الإعتراف وإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بإقامة دولته المستقلة. وقالت إن «التسريب» المفتعل للمعلومات بصدد «المبادرات» الأمريكية يهدف على ما يبدو الى إخماد ذلك الصدى السلبي بصورة حادة والذي أثاره في البلدان العربية موقف واشنطن في مجلس الأمن الدولي في أثناء مناقشة الوضع في الأراضي العربية وحرصها اللامتناهي على حماية الاعمال القمعية التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلية في المناطق المحتلة.

وتلاحظ الصحيفة ان الولايات المتحدة قد سارعت الى «إغاثة» حكام إسرائيل الذين فوجئوا على حين غرة بإنتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة. إلا أن هذه الجهود عديمة الجدوى لأن الإنتفاضة تبين مدى القدرة الجبارة الكامنة في نضال الفلسطينيين من أجل تحقيق أمانيهم القومية. إن سياسة المناورات الخادعة وإعداد المؤمرات من وراء الكواليس لن تجدي نفعا.

وأكدت الصحيفة أن هناك طريقا واحدا، فقط، للتسوية - هو عقد المؤتمر الدولي وصياغة الحل العادل لقضايا الشرق الأوسط وبالدرجة الأولى منها القضية الفلسطينية.

اصابة مستوطن بجراح بالغة في قرية كفر مالك في الضفة المحتلة

● تل ابيب - اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان مستوطنا من مستعمرة «عوفرة» الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة اصيب بجراح بالغة في رأسه يوم الخميس الماضي بعد ان اقدم على دخول قرية كفر مالك المحتلة مستفزا مشاعر شباب القرية الذين تلقوه وزميله في السيارة بوابل من الحجارة.

وقد نقل المستوطن المدعو مشولم موسكوفتش الى مستشفى هداسا في القدس حيث اجريت له عملية في الدماغ وما زال يعالج هناك.

وذكرت الصحف، كذلك، ان راكبا آخر في السيارة اصيب بجراح وكسور في القفص الصدري، ولكن حالته اقل خطرا من حالة موسكوفتش.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ماطرا اذ تشتد الامطار في ساعات ما بعد الظهر وتنخفض درجات الحرارة كما تتساقط الثلوج في جبل الشيخ. اما غدا الاثنين فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وماطر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٢° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية الى جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر بين عادي ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٥ - ٢/٧)

العملة	متوسطه
● دولار امريكي*	١٫٥٨٣١ ش.ج
● مارك المالي	٠٫٩٣٨١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٧٩٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٤٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٤٣٥ ش.ج
● للمسافرين -	١٫٨٦١٠ ش.ج
● «السوده» - ١٫٦٤ -	١٫٦٥ ش.ج

ابو مازن في تصريح خاص بـ «الاتحاد»: «سفينة العودة» ستنطلق في موعدها المقرر

□ كل ما يشاع غير ذلك - من قبيل الدس والشائعات □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، في تصريح خاص لصحيفة «الاتحاد» وردا على الشائعات حول الغاء او تأجيل رحلة «سفينة العودة»: «ان سفينة العودة ستنطلق في موعدها المقرر».

واضاف ابو مازن: «لم يطرأ اي تعديل او تغيير على برنامج الرحلة وكل ما يشاع غير ذلك يجب اعتباره من قبيل الدس والترويج والقاء ظلال الشك على جدية البرنامج».

وابلغ ابو مازن «الاتحاد»: «لقد انجزنا كل الترتيبات واعددنا كل شيء، بشكل جيد وباتقان لانجاح رحلة «سفينة العودة» الى ارض السلام».

● اثينا - «و.ص.ف.» - صرح رئيس البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا، فؤاد البيطار، امس الاول لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عملية عودة الفلسطينيين المبعدين الى وطنهم ستتم كما هو مقرر. واشار البيطار الى ان كل شيء منظم وستبحر سفينة تقل من ١٠٠ الى ٢٠٠ فلسطيني مبعد وعدة مئات من الشخصيات والصحفيين من مرفأ لم يتم تحديده باتجاه اسرائيل في ١٠ الجاري.

وردًا الى سؤال حول الغاء العقد الذي ابرم مع الشركة المالطية: «افرواسا لاين» صاحبة السفينة «سيفر بالوماء التي كانت ستنفذ هذه العملية صرح البيطار: «هنالك اكثر من سفينة واحدة في العالم». واكد، اخيرًا، ان كل مراحل السفر ستعلن في حينها. وهذا ما اكده ممثل م.ت.ف. في باريس، ابراهيم الصوص.

من جهة اخرى طلب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ومن المنظمات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان تأمين حماية السفينة.

وفي رسالة نشرتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول (الجمعة)، طلب عرفات من هذه المنظمات «استخدام كل نفوذها لتحقيق الرغبة المشروعة لـ ١٢٥ مبعدًا فلسطينيًا بالعودة الى وطنهم والعيش فيه بكرامة».

هجة....

الجنرال شومرون يروج بأن الفدائيين خططوا لعملية ضد المدنيين

● تل ابيب - اعلن قائد اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، ان الفدائيين الثلاثة الذين اقتحموا الحدود الاسرائيلية فجر الخميس الماضي واشتبكوا مع قوة عسكرية وقتلوا جنديين وجرحوا ثالثا كانوا يقصدون «اهدافا مدنية».

والغريب ان الجنرال شومرون وكذلك قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد، سارعا الى اصدار التصريحات بالروح المذكورة مباشرة بعد العملية وحتى قبل استجواب الفدائي الذي وقع في الاسر. بل ان الجنرال شومرون حاول تعميم مقولته تلك على جميع العمليات الفدائية الفلسطينية وكأنها تجري ضد اهداف مدنية على الرغم من ان الواقع يدحض كلامه ولا سيما العملية البطولية ضد معسكر «جيبور» قرب كريات شمونة.

اما وزير «الامن» اسحاق رابين فسارع الى تحميل حركة «فتح» مسؤولية العملية، موجها التهديدات المبطنة بالانتقام. وتباهى رابين بأنه، منذ الخروج من لبنان لم يقتل اي مدني اسرائيلي بنيران الفدائيين.

جنود الاحتلال في غزة لشمير: «متى سنخرج من هنا ؟»

● تل ابيب - خلال جولة رئيس الحكومة شمير في قطاع غزة المحتل، يوم الخميس الماضي، التقى عددا من الجنود، الذين يشاركون في عمليات القمع الوحشية ضد الانتفاضة.

وكان السؤال الاساسي الذي وجهه الجنود لرئيس الحكومة: «متى نخرج من هنا ؟» معربين بذلك عن لهفتهم للخلاص من جحيم الحجارة المتساقطة على رؤوسهم.

ورد رئيس الحكومة بقوله: «سنبقى هنا طوال الوقت اللازم».

شارون يؤيد الاوتونوميا «وفق اتفاقيات كامب ديفيد»

بيرس يؤكد ضرورة الحل السياسي لكنه يعاود رفض التفاوض مع م . ت . ف

● تل ابيب - اعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، انه اذا لم يتم خلال الاشهر الثلاثة القادمة اي تطور في «عملية» المفاوضات السياسية مع الاردن ويتبين ان «الليكود» يعمل على افشال اي تقدم في «عملية السلام» سيعيد حزب «العمل» النظر في سياسته وقد يجد نفسه خارج الحكومة قبل موعد الانتخابات (؟!). وذلك خلال جلسة لجنة الحزب لشؤون «الامن والخارجية»، يوم الخميس الماضي.

واضاف بيرس ان حزبه لا «يتحمل» مرة اخرى عرقلة «عملية السلام» من قبل «الليكود» وان هذا الامر «يضعنا في وضع صعب يجب ان نواجهه» في المناطق المحتلة. واشار الى انه يوجد ثمن للسلام ولا يوجد سلام مجانا !!

وقال بيرس ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهت مذكرات الى اسرائيل بشأن اجراء مفاوضات معها. واضاف «ان من يجري مفاوضات مع المنظمة يجب ان يكون على استعداد لاقامة الدولة الفلسطينية، التي ستنشئ، جيشا فلسطينيا مزودا بسلاح سوفييتي وعلى بعد (١٠٠) متر من الكنيست. وهذا يعتبر وضعا لا يحتمل بالنسبة لاسرائيل». وقال «من الاسهل اجراء مفاوضات مع م.ت.ف ومن الاهم اجراء مفاوضات مع الاردن، على الرغم من ان الامر ما زال صعباً»!!

وهاجم بيرس «القوى اليسارية» في اسرائيل، التي تفكر انه يمكن تجنيد الاكثرية من أجل اقامة دولة فلسطينية «ومن يؤمن فانه يعيش في وهم»! على حد قوله.

«واكده وزير «الامن»، اسحاق رابين، في اليوم ذاته خلال لقاء مع رؤساء اتحاد الكيبوتس القطري ان مهمة افراد الجيش

□ البقية على ص٢ □

٧٤ جريحا في قطاع غزة خلال يومي امس وامس الاول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفيات غزة، يومي امس وامس الاول (٧٤) حالة اصابة مختلفة بعد الصدامات التي شهدها قطاع غزة.

ونقلت الانباء ان المتظاهرين احرقوا المحاكم المدنية في المدينة وان مدن ومخيمات القطاع شهدت تظاهرات متعددة وان قوات الاحتلال حاصرت مساجد القطاع واصدرت اوامرها باغلاق مدرستي «المنفلوطي» (البنين والبنات) حتى اشعار آخر.

وداهمت قوات الاحتلال بلوكات (١، ٢، ٤، ٥) في مخيم جباليا.

وشهدت مناطق الرمال وعمر المختار والشيخ رضوان وشارع الثلاثيني وغيرها في غزة مظاهرات واطارات مشتعلة وصدامات مع قوات الاحتلال كما شهدت المعسكرات الوسطى وخانيونس ورفح صدامات مشابهة.

■ نعي ■

أسعد كامل سمعان وعائلته، وجميع آل سمعان وأقربائهم وأنسبائهم، ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

كامل سليم سمعان

(أبو أسعد)

(من اهالي سحماتا سابقاً)

عن عمر يناهز الـ (٩٢) عاماً، وسيشيع جثمانه، اليوم، الاحد ٨٨/٢/٧، في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من بيته الكائن في شارع «ستيلا ماريس» ٣ - (بوابة الدير) - حيفا، الى كنيسة المقبرة (للروم الكاثوليك) ومن ثم الى مثواه الأخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء



عرفات: كل ابناء الشعب الفلسطيني على مختلف انتماءاتهم الدينية يشاركون في الانتفاضة

□ يؤكد ضرورة استمرار المساعي لاعادة التحالف مع سوريا □ حبش وحواتمة وابو اياد يرفضون المبادرة الامريكية، باعتبارها تستهدف اجهاض الانتفاضة □ عرفات : لا حاجة الى دراسة مبادرة مبارك، لأن الولايات المتحدة واسرائيل سارعا الى رفضها □

● نيقوسيا - و.ص.ف - اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وجود «قرار من القمة وحتى اخر طفل في شعبنا بالاستمرار في الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا».

وكان الزعيم الفلسطيني يتحدث في مقابلة اجرتها معه اذاعة «مونت كارلو»، مساء امس الاول (الجمعة)، في اطار برنامج «حدث غداء».

وقال عرفات: «هناك مراحل: الاولى والثانية والثالثة والرابعة وغيرها. نحن الان في المرحلة الثانية من الانتفاضة ولدينا في جعبتنا الشيء الكثير لنواجه ونفاجيء به الاحتلال الفاشي الذي يجثم على ارض وطننا فلسطين».

وسئل عن تصريح سابق له قال فيه ان «قرارنا حتى الآن هو استخدام الحجارة»، فاجاب: «انا ما زلت عند كلمتي. لقد وجهت هذا الكلام والتحذير الى السفاح، وزير «الامن» الاسرائيلي بتسحاق رابين، الذي يصعد بقرار رسمي صادر عن الوزارة والجيش، هذه الجرائم الوحشية التي زادت من القتل وتكسير العظام واجهاض الحوامل وتدنيس المساجد والكنائس. سبق وقلت لهم انه يجب الا يعتمدوا على قرارنا السابق باستخدام الحجارة والمقلاع فقط. الامر مرهون بالتصعيد الذي سيقوم به الجيش الاسرائيلي والمستوطنون المتعصبون العنصريون الفاشيون ضد شعبنا واطفاله. هذا ما سنستخدمه في الوقت المناسب. حتى الان قرارنا لشعبنا واهلنا هو عدم استخدام السلاح. ولكن ليعرفوا انه قرار لوقت محدد».

وردا على سؤال عما يتردد عن غلبة التيار الاسلامي على الانتفاضة قال «القرار الذي اتخذته كنائسنا حين الغت احتفالات الميلاد وكذلك يوم الاحد الماضي بالصلاة والصوم وفتح صناديق في كل كنيسة من كنائسنا لدعم المخيمات المحاصرة. هل تمت هذه باوامر من الخميني؟! انها انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل تياراته الاسلامية والوطنية والقومية ومن اقصى اليمين الى اقصى اليسار».

واشار عرفات الى ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ابلغه ان خطوة رفع الحصار عن المخيمات في بيروت تمت تنفيذا لما اتفق عليه في الجلسة القصيرة في كواليس قمة عمان بينه وبين الشاذلي والرئيس السوري حافظ الاسد. واكد التزام القيادة الفلسطينية بقرار فتح صفحة جديدة مع دمشق.

وعن موقفه من مبادرة الرئيس المصري، حسني مبارك الاخيرة قال «الامريكيون رفضوها والاسرائيليون كذلك وبالتالي لم تعد هناك ضرورة لدراستها».

موسكو - «و.ص.ف» - اكد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة امس الاول (الجمعة)، في موسكو رفض منظمة التحرير الفلسطينية «للمبادرة» الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط.

وقال، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الجمعة) في موسكو، في ختام زيارة استغرقت اكثر من اسبوع على رأس وفد فلسطيني، ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة مستمرة حتى يحقق الفلسطينيون اهدافهم الوطنية والدمقراطية.

من جهة اخرى اطلق حواتمة نداء من اجل وقف الاعتقالات وابعاد الفلسطينيين على يد اسرائيل وكذلك الى اجراء انتخابات حرة وتمثيلية في الاراضي المحتلة. واشار الى ان قيام وفد فلسطيني مهم بزيارة موسكو بعد شهرين على بداية الاحداث في الاراضي المحتلة ليس من فعل الصدفة. واضاف ان الزيارة تعني دعم موسكو للنضال ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واكد حواتمة ان منظمة التحرير رفضت «المبادرة» الامريكية الجديدة، كما رفضت كل «اتفاق منفرد». وكرر دعوته لعقد مؤتمر دولي من اجل تسوية المسألة الفلسطينية.

وقال حواتمة ان مشروع «الحكم الذاتي المحدود» في الاراضي المحتلة، الذي تفكر فيه واشنطن حاليا، يهدف الى اقامة سيادة ثنائية «كوندومينيوم» اردنية - اسرائيلية على ان تدرس تفاصيلها لاحقا في اطار مؤتمر اقليمي برعاية الولايات المتحدة يضم الاردن ومصر واسرائيل.

من جهة اخرى اكد حواتمة ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، كرر امام الوفد الفلسطيني دعم موسكو المادي للفلسطينيين. واوضح ان المحادثات مع المسؤولين السوفييت دارت حول «الاجراءات العملية» التي يتعين القيام بها من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واخيرا قال حواتمة انه يتوقع ان تتم الزيارة المقبلة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى موسكو في النصف الثاني من شباط (فبراير) الجاري او في بداية آذار القادم. واوضح ان وزير الخارجية السوفييتي اكد له ان موعد هذه الزيارة سيحدد قريبا جدا.

واعرب جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن اقتناعه بان تحركات الولايات المتحدة وكل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين، اللذين وصفهما بانهما «عرب امريكا»، تستهدف «اجهاض الانتفاضة الفلسطينية المجيدة في الاراضي العربية المحتلة».

واكد، في تصريحات نشرتها مجلة «اليوم السابع» في عددها الاخير، انه «لا يمكن لاية قوة فلسطينية ولا لشعبنا الثائر في الاراضي المحتلة ان يقبل اية وساطة يتقدم بها الرئيس المصري او الاردن».

واشار الى ان المبادرة السوفييتية الاخيرة بدعوة مجلس الامن الى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية «هي بطبيعة الحال احدى النتائج المباشرة للانتفاضة».

كذلك اعرب عن امله في ان «يواصل الرفاق السوفييت طرح مبادرتهم حتى يبقوا السند الاول لشعبنا من اجل تحقيق اهدافه. وعليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار التحرك الامريكي وخصوصا الاخير عبر زيارة فيليب حبيب للاردن وزيارة عرب امريكا الى امريكا واوروبا».

واضاف: «وكل هذه النشاطات التي تستهدف إجهاض الانتفاضة المجيدة يجب ان يقابلها الرفاق السوفييت، ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية، بنشاط يمنع هذا الاجهاض». واكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف «ابو اياد» في حديث ادلى به لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية ونشر، امس، ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للقبول بالقرار ٢٤٢ بشرط تعديله باضافة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان ذلك حظي بموافقة الاردن خلال المباحثات الاردنية - الفلسطينية التي جرت، مؤخرا، في عمان، حيث تركز البحث حول تقرير المصير كأساس لاية مفاوضات قادمة.

واكد ان الوفد الفلسطيني تمسك خلال المباحثات بطروحاته وعدم قبول القرار ٢٤٢ بمعزل عن باقي القرارات الدولية، مشيرا الى ان ذلك سيكون محور تحرك عربي مقبل على الساحة الدولية من خلال اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب في تونس. وادان ابو اياد الموقف الامريكي و«الفيتو» الاخير الذي استخدمته الولايات المتحدة، مؤكدا ان النضال الفلسطيني وتطوره واستمراره سيجبر الولايات المتحدة وبالتالي اسرائيل على تغيير سياساتها.

وحول ما يتردد من حديث عن تنسيق بين بيرس وشمير واتصالات مع واشنطن والاردن ومصر بخصوص ما يسمى بمبادرة شولتس قال ابو اياد: اعتقد ان التنسيق الامريكي - الاسرائيلي كله لا يخرج عن دائرة واحدة هي دائرة اجهاض الانتفاضة بنشاط سياسي لا يحمل حلا. ولذلك فان تحركات كل من فيليب حبيب وميرفي وغيرهما من المبعوثين الامريكيين وحتى وزير الخارجية، شولتس، نفسه لا تخدم في رأيي غير انهاء الانتفاضة واستيعاب احداثها والالتفاف عليها.

مكتب المقاطعة العربية يقرر مقاطعة ٢٩ شركة عالمية لتعاملها مع اسرائيل

● دمشق - «و.ص.ف» - قرر مكتب المقاطعة التابع لجامعة الدول العربية (الذي يقع في [...]) الشركات العالمية التي تتعامل مع اسرائيل) اضافة (٢٩) شركة عالمية الى «القائمة السوداء» الممنوع التعامل معها، عربيا بسبب تعاملها مع اسرائيل.

وكان مكتب المقاطعة العربية اتخذ هذا القرار، مساء يوم (١٩٨٨/٢/٤)، في ختام الجلسة الـ - ٥٨ للمكتب.

ويذكر ان العاصمة السورية (دمشق) هي المقر الدائم لمكتب المقاطعة.

صحيفة سوفييتية واسعة

● تتمة من ص١ ●

في تنظيم قضايا امنهم او علاقاتهم الخارجية التي تشكل العناصر الحيوية لسلطة الدولة».

وانتقدت الصحيفة الخطة الامريكية لتجاهلها قضية سحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وعدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وادانت الصحيفة اساليب الارهاب الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، مشيرة الى ان اسرائيل ترسل الدبابات لمواجهة الاطفال الذين يرشقون الحجارة وتقذف القنابل المسيلة للدموع على النساء اللواتي يهتفن لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومضت «ازفيستيا» تقول انه «لا الطرد ولا الابعاد ولا المحاكم الصورية قادرة على ضمان سلام اسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة». مؤكدة ان حدة التوتر الحالية تشكل دلالة حاسمة على خطأ اعتقاد أن قوة السلاح كفيلة بالاحتفاظ باراضي الغير وبها يمكن تأمين ابدية الاحتلال.

واختتمت الصحيفة مقالها بالتأكيد ان الانتفاضة وقعت في منعطف طرق، ليس فقط على صعيد اهميتها للعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية بل ولجميع قضايا الشرق الاوسط العريضة.

«الاتحاد» تعقب على عتاب

● تتمة من ص١ ●

جريدة اخرى، لكن بنفس التوجه ...

«اسرة القدس» تتوجه لكل الاساتذة، وخاصة الان، بالتوجه يدا واحدة وقلبا واحدا لمواجهة العدو الصهيوني ومخططاته ولتتكاتف كل الجهود لتصعيد الانتفاضة البطلة.

«اسرة القدس» لن يحرفها عن مواجهتها، ومواصلة هذه المواجهة، للعدو الصهيوني - الامريكي اي امر اخر.

«اسرة القدس» تتمنى على الجميع، دون إستثناء، بان يكونوا، وخاصة الآن، قلبا وقالبا كما ارادت لنا انتفاضة شعبنا، شعبا واحدا مناضلا كي لا نترك للذين يحاولون ايجاد ثغرة للنفاذ من خلالها فرصة للنجاح».

والحقت اذاعة «القدس» البيان بتعليق آخر، تحت عنوان «لماذا» تناولت فيه الهجوم الذي تتعرض له من اذاعة «صوت اسرائيل بالعربية».

وتعقيبا على البيان توضح «الاتحاد» الامور التالية:

● اولا - لم تتوفر لنا تفاصيل البيان الذي كانت اذاعته اسرة «القدس» قبل ايام حول افتتاحية «الاتحاد» المشار اليها آنفا. وعليه ليس بامكاننا التعقيب عليه سلبا او ايجابا.

ثانيا - «الاتحاد» انتقدت اذاعة «القدس» على اساس المضمون الذي بثته مرارا وتكرارا. وتمثل ذلك في اذاعة اسماء العديد من ابناء الضفة والقطاع المحتلين باعتبارهم «عملاء» فيما يؤكد عدد منهم انهم ليسوا كذلك ولا يمكن ان يتعاونوا مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي. «فاهل مكة ادرى بشعابها» - كما كتبت «الاتحاد» في التعليق على ذلك. ولا تزال «الاتحاد» تحذر من خطورة مثل هذا السلوك، لما فيه من مخاطر اثارة الفتن، الآن خصوصا، في المناطق المحتلة. فاهل هذه المناطق ادرى بهوية العملاء، وبشكل معاملتهم وبتوقيت ذلك.

ولا يقل اهمية عن هذه الملاحظة تحيز الاذاعة الى فئة دون اخرى من القوى الفاعلة ضد الاحتلال. فقد كان واضحا ان اذاعة «القدس» عملت على طمس دور قوى اساسية، حين ضخمت، بشكل لم تحمله اذان الناس، دور فئة اخرى. وهذا السلوك، ايضا، يتنافى مع الدعوة الى «التوجه يدا واحدة وقلبا واحدا».

كذلك تحدثت اذاعة «القدس» بلهجة الذي يحمل الانتفاضة اكثر مما تستطيع ان تحمل. فسكان المناطق المحتلة يعرفون قدراتهم حق المعرفة ويدرون كيف يستغلون طاقاتهم، بدون اية توجيهات بعيدة عن واقعهم. دعم الانتفاضة واجب مقدس، لكن بدون الركوب عليها.

ولعل اهم ملاحظة حول مضمون بيانات اذاعة «القدس» هي ما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. لقد قلنا ونقول، ونحن على قناعة تامة بذلك، ان من يرفع شعار «فلسطين كاملة» اليوم يدعم في نهاية المطاف، ارباب «اسرائيل الكاملة» و «ارض اسرائيل الكبرى» الذين يتذرعون بان الفلسطينيين يخططون لمحو اسرائيل في رفضهم لفكرة المؤتمر الدولي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

● ثالثا - مما لاشك فيه ان اذاعة «القدس» تبث اغاني وطنية لم نكن نسمعها الا بواسطة المسجلات. وواضح ان تخصيص ساعات يوميا لهذه الاغاني في الاذاعة هو امر مرغوب جدا.

● رابعا واخيرا - ردا على عتاب اذاعة «القدس»، نوجه إليها عتابنا، راجين ان تترجم اسرة «القدس» دعوتها من اجل التوجه «يدا واحدة وقلبا واحدا» على ارض الواقع. والى الامام.

القذافي يصل الى الجزائر

● الجزائر - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، وصل بعد ظهر امس (السبت) الى عنابه في شرق الجزائر.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد ذهب الى عنابة، صباح امس، لاستقبال العقيد القذافي الذي اختتم لتوه زيارة لتونس.

وتأتي زيارة القذافي للجزائر على اثر الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس الجزائري الى تونس وليبيا تباعا في العاشر والحادي عشر من كانون الثاني الماضي في اطار المساعي الجزائرية الرامية الى الاسراع بتشييد «المغرب العربي الكبير».

● شاب فلسطيني يتلقى العلاج في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ميرفي يبدأ في فحص إمكانيات تمرير المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني

● دمشق - عن راديو «دمشق» - استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، امس، ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. ودار الحديث بين الطرفين حول الصراع العربي - الاسرائيلي والوضع في لبنان ومنطقة الخليج.

واوضح مصدر حسن الاطلاع في سوريا ان المحادثات جرت بحضور يوسف شكور وضياء الله الفتال، معاوني وزير الخارجية السوري، والسفير الامريكي لدى سوريا، وليم ايغلتون. وقال ان ميرفي قد يبقى في دمشق، المحطة الاولى من جولته في المنطقة، حتى يوم غد (الاثنين) ليجتمع مع الرئيس السوري، حافظ الاسد.

وعلم من السفارة الامريكية في العاصمة السورية ان ميرفي، الذي وصل ليلة الجمعة/السبت الى دمشق قادما من لندن، يحمل رسالة من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الى الرئيس السوري، حافظ الاسد، ولكن السفارة لم تشر الى فحوى هذه الرسالة.

وحسب المصدر نفسه فان ميرفي سيبحث مع المسؤولين السوريين في «مسائل السلام في الشرق الاوسط ولبنان ومسائل اخرى تتعلق بالمنطقة».

واضاف المصدر ان ميرفي سيتوجه بعد انتهاء زيارته لسوريا، الى المملكة العربية السعودية ومصر واسرائيل في اطار جولة تهدف الى «شرح الموقف الامريكي من السلام في الشرق الاوسط».

وذكرت انباء صحفية ان ميرفي يسعى في دمشق الى اقناع المسؤولين السوريين بعدم ممارسة ضغط على الملك حسين للامتناع عن الانضمام الى «المبادرة الامريكية» «الجديدة»، ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واضاف مسؤول امريكي رسمي ان ميرفي سيحاول معرفة ما اذا كانت سوريا «ترغب» في تأييد محادثات سلام حول «حكم ذاتي» للفلسطينيين وليس اقامة وطن قومي للشعب العربي الفلسطيني.

وكان ميرفي اجرى محادثات مع وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، يوم الجمعة الماضي قبيل توجهه الى دمشق حيث عرض الاول على الاخير «مساعي» الادارة الامريكية الجديدة لاحياء «عملية السلام» في الشرق الاوسط في اطار المفاوضات المباشرة - على نسق صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية واستبعاد احتمالات عقد مؤتمر دولي فعال.

ومن جهة اخرى التقى ميرفي، في وقت سابق، لدى وصوله الى باريس، الملك حسين والوفد المرافق له. الا ان الطرفين اتفقا على ابقاء مضمون المباحثات طي الكتمان.

وعلى صعيد آخر علم من مصدر دبلوماسي ان نمرود نوفيك، المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اجرى امس الاول الجمعة، في روما محادثات مع اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، حسني مبارك.

وقام المستشاران بتبادل «المعلومات والتقويمات» في شأن مواقف حكومتيهما من تطورات الوضع في الاراضي المحتلة وسبل تسوية المسألة الفلسطينية.

وزارة القضاء الامريكية تصادق على قرار اغلاق مكتب م.ت.ف.:

الجمعية العمومية للامم المتحدة قد تجتمع في السويد وليس في نيويورك ردًا على هذا القرار

● واشنطن - اوردت صحيفة «هآرتس»، امس، نقلا عن صحيفة «واشنطن تايمز» ان المستشار الحقوقي لوزارة الخارجية الامريكية، ابراهام سوفر، انتابته هستيريا وانفجر بالصراخ فرحا، وبدأ بضرب الحيطان عندما علم بأن وزارة القضاء الامريكية قررت «تطبيق» القانون واغلاق مكتب ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة في نيويورك.

واضافت الصحيفة ان وزارة القضاء الامريكية قررت، في الجلسة التي ترأسها وزير القضاء الامريكي، ادوين ميز مؤخرا، الا تتاور بعد مع الكونغرس وان تنفذ القرار الذي اتخذه الكونغرس في شهر كانون الاول الماضي، والذي يقضي باغلاق مكتب البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة بحجة ان المكتب يستخدم لاغراض «ارهابية»!

وفي اعقاب هذا القرار ابلغت وزارة القضاء الامريكية مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون القضائية بأن تنفيذ القرار سيجري في اواسط الشهر القادم.

وردًا على القرار الامريكي قال ممثل الامم المتحدة، كارل أوغوست مليشهاور، انه في حالة اغلاق مكتب م.ت.ف. في نيويورك فانه من المتوقع ان تعقد الجمعية العمومية جلستها القادمة في السويد وليس في نيويورك.

وزير خارجية بريطانيا الى حكام اسرائيل :

توقفوا عن اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، لمصلحة شعبكم !

● تل ابيب - توجه وزير خارجية بريطانيا، جفري هاو، الى حكام اسرائيل طالبا منهم عدم بناء مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة «لان ذلك سيزيد من حدة الوضع في الضفة والقطاع ويؤثر سلبيا على المواطنين الاسرائيليين انفسهم» - حسب ما ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الاول، على لسانه.

وعلى صعيد آخر عارض هاو طلب الليبراليين في جلسة البرلمان حول الاعتراف بوجوب اشراك م.ت.ف في المفاوضات السياسية السلمية في منطقة الشرق الاوسط لحل المشكلة الفلسطينية.

وقال: «ان موضوع اشراك ممثلين عن الفلسطينيين هو في اطار البحث الآن، «لكن - اضاف - من المفهوم ان فلسطينيين من جميع التيارات سيشتركون في المفاوضات السلمية».

وكان نائب الوزير، ديفيد ميلور، انتقد اعمال القمع والعنف الممارس ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة فقال: «على اسرائيل ان تعلم انه لا يمكن الحفاظ على امنها بالبندقية.. فممارساتها تحولت الى اعمال غير انسانية».

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان عددا من اعضاء البرلمان البريطاني طالبوا الحكومات الاوروبية باقتراح تسوية جديدة في المنطقة لانهم - كما ذكرت «هآرتس» - لا يثقون بالدور الامريكي في المنطقة بسبب الضغط الصهيوني على الادارة الامريكية!

شارون يؤيد «الاوتونوميا»

● تتمة من ص١ ●

في المناطق المحتلة «صعبة» ويجب دعمهم !!

وحاول رابين «توضيح» اسباب الانتفاضة في المناطق المحتلة التي هي حسب رأيه تعبر عن «خيبة ويأس السكان الفلسطينيين من سياسة الدول العربية العقيمة حيث فشلت في ايجاد حل لمشكلتهم» !!

وعلى الرغم من ان اسحاق شمير، رئيس الوزراء، لم ير خلال جولته في قطاع غزة المحتل اي حانوت مفتوحا وان الانتفاضة ما زالت مستمرة «اوضح» انه سيهتم بعدم الربط بين اعمال «الشغب» في المناطق وبين العملية السياسية.

واعلن ارئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة، ان الحكم الذاتي يمكن ان يصبح «وعد بلفور» العرب الفلسطينيين ويؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة «اذا لم تحدد اسرائيل بوضوح ما تقصده بهذه الصيغة»!

واكد شارون امام اعضاء حزب «حيروت»، يوم الخميس الماضي، انه لم تعد هناك حدود بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ولن يكون هناك حدود على حد قوله.

وقال شارون انه يجب ان يكون واضحا انه ضمن اطار الحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة الوارد في اتفاقيات «كامب ديفيد» فان جميع المسائل المتعلقة بالدفاع و «الامن» ستبقى باكملها من اختصاص اسرائيل !!!

ولم يتوقف شارون عند ذلك بل عاد واوضح «اننا لم نتنازل بعد عن ايماننا بحقنا في ان حدود اسرائيل لا تقتصر على غرب نهر الاردن، وانما تتعدى ذلك الى شرق الاردن» الـ اي «المملكة الاردنية» ايضا.!!

تفاصيل الاعتداء على جراح القلب شوقي حرب وموظفي مستشفى رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم العاملون في مستشفى رام الله الحكومي عريضة موقعة من جميع موظفيه الى سلطات الحكم العسكري يحتجون فيها على اقتحام المستشفى (الاربعاء الماضي ١/٣) من قبل جنود الاحتلال والاعتداء على موظفيه والعاملين فيه.

وتفاصيل الحادث، كما رواها لمراسلنا الدكتور شوقي حرب (وهو جراح القلب الوحيد في المناطق المحتلة)، بدأت عندما كان خارجا، مع عدد من الاطباء والموظفين (بعد انتهاء الدوام) من المستشفى حيث فوجئوا بقوات الاحتلال تطالبهم بازالة حجارة وحواجز كانت موجودة في الشارع.

ورغم الافصاح عن وظيفة ومهنة الدكتور حرب ومن معه للجنود الا انهم اصروا على ان يقوم الاطباء بازالة الحواجز. لكن الاطباء، اضاف الدكتور حرب، اصروا على رفض القيام بهذه «المهمة». وفي الوقت نفسه تجمع عدد من موظفي المستشفى واهالي المرضى لاستطلاع الامر وهم داخل حدود المستشفى. فما كان من قوات الاحتلال الا مداهمة المستشفى والاعتداء على عدد من موظفيه والاهالي، مما اثار اشد الاستنكار والغضب اعقبه اعتصام لبعض الوقت وجمع تواقيع على العريضة سابقة الذكر.

اعتقال شاب سوري (من مجدل شمس) بتهمة رفع العلم السوري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الشاب واصف نور الدين (١٦ عاما) من مجدل شمس السورية المحتلة واستصدرت امرا قضائيا بتمديد اعتقاله لمدة سبعة ايام يتعرض خلالها للتحقيق الارهابي والضرب والتعذيب.. وكل ذلك بتهمة رفع العلم السوري.

والشاب نور الدين هو طالب في الصف العاشر. وقد اثار اعتقاله استنكارا شاملا في الهضبة السورية المحتلة. اذ يرون ان رفع العلم السوري هو واجب وطني مقدس وليس تهمة. فهو علمهم الوطني الذي لم ولن يتنازلوا عنه.

المطالبة باغلاق معتقل الظاهرية الذي يفتقر للحد الادنى من الظروف الانسانية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استصرخ معتقلو «الظاهرية» (جنوب غرب الخليل) الرأي العام المحلي والعالمي للعمل على اغلاق المعتقل الذي لا يتوفر فيه الحد الادنى من الشروط الانسانية.

وافاد المحامي جواد بولس الذي زار المعتقل يوم الاربعاء الماضي، بأنه تقدم بشكوى للمستشار القضائي للمناطق المحتلة جراء المعاملة السيئة التي تلقاها خلال الزيارة التي قام بها هناك.

وقال انه لاحظ علامات الضرب على اجساد المعتقلين الذين افادوا بانهم يعانون داخل المعتقل بدءا بالمعاملة والازدحام في الغرف وانعدام المياه الساخنة وغياب «الفورة» اليومية ومحاولة الاذلال خلال «العد»، حيث يجبر المعتقلون على «معرفة» ارقامهم (حيث لا ينادى على المعتقل باسمه بل برقمه) باللغة العبرية والاجابة بـ «حاضر كلفتي» !

ولفت المحامي الانتباه الى وجود فتيان في الغرف نفسها التي يزج فيها باشخاص بالغين (وهذا يتنافى مع القوانين الدولية).

مدينة طولكرم تعاني من الحصار منذ ايام

● لجنة الاغاثة في الطيرة تتحرك بسرعة ●

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تعيش مدينة طولكرم المحتلة والمخيمات المحيطة بها حالة حصار كامل من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ثلاثة أيام (منذ اعتداء المستوطنين على السكان في المدينة).

وتمنع سلطات الاحتلال السكان من التزود بالمؤن وتتعطل الحياة كليا في المدينة، بما فيها الافران. ولهذا فقد استنفر السكان رئيس البلدية، حلمي حنون، فاستنفر، بدوره، رؤساء السلطات المحلية العربية في الجوار، ومن بينهم رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، حيث طلب تزويد السكان بالخبز بشكل مستعجل.

وعلم مراسلنا ان لجنة الاغاثة في الطيرة سوف تطلب من الافران في القرية اعداد اكبر كمية من ارغفة الخبز بهدف تزويد السكان المحاصرين في طولكرم والمخيمات وجاءنا في وقت لاحق ان سيارات محملة بالخبز ستتوجه، بقيادة رئيس مجلس الطيرة، صباح اليوم (في الثامنة والنصف)، لتوزيع الخبز على الاهالي المحاصرين.

تقليد شيفارنادزة وسام لينين



● موسكو - «نوفوستي» - قلد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، أمس الأول، في قصر الكرملين إدوارد شيفارنادزة، وزير الخارجية السوفييتي، وسام لينين تقديرا لخدماته الكبيرة التي أسداها للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ولمناسبة بلوغه الـ - ٦٠ عاما

يتوقع هذا الاسبوع

بيان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة يؤيد الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي

● البيان يقلق حكام بلادنا ●

● بون - من المتوقع ان يصدر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة، خلال الاسبوع الجاري، بيانا حول الوضع في الشرق الاوسط الذي من شأنه تكثيف الضغط السياسي والدبلوماسي على حكام اسرائيل ليوافقوا على عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي والتخلي عن الاراضي العربية المحتلة «تدريجيا» - وفقا لما نشرته «هآرتس»، امس الاول.

ويجتمع (١٢) وزير خارجية في الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة في بون عشية لقاء قمة رؤساء وحكومات دولهم في بروكسل يوم الخميس القادم (٢/١١). وسيبحثون ورقة العمل (البيان) الذي اعده وزراء خارجيتهم، الداعي الى تأييد الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وتأكيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

كلمة الاتحاد

سوية، عربًا ويهود!

■ البيان الذي اصدره اكثر من ضابط وجندي احتياط، في رفض الخدمة في المناطق المحتلة، اضافة الى ما صدر من بيانات مماثلة، يؤكد بان شعب اسرائيل ايضا يملك القوى الكافية لانقاذ نفسه وبلاده من هوة الدمار التي تقوده نحوها المؤسسة الصهيونية الحاكمة.

منذ اليوم الاول نبهنا رابين الى خطأه المصيري حين توهم ان الصراع في المناطق المحتلة هو مجرد صراع بين «قوتي احتمال» ـ قوة احتمال جيشه وقوة احتمال الشعب الفلسطيني الاعزل والمحاصر والجوع.

قلنا له: انه يتجاهل «قوة احتمال» ثالثة هي قوة احتمال شعبه نفسه. هؤلاء الجنود واهلهم الذين من غير الممكن ان يظلوا ساكتين على تحويل ابنائهم الى بلطجية ودولتهم الى عصابة حرامية وتصبيرهم الى مصير «فيتنام الجنوبية»!

يضاف هذا البيان الاخير الى سلسلة من الانفجارات في الرأي العام اليهودي الاسرائيلي تتصاعد وتتسع ومن غير الممكن الا ان تهز حكومة «الكارثة القومية» من اسسها.

ومن ابرز هذه الانفجارات وثيقة الـ ٦٠٠ عالم واكاديمي يهودي في رفض استمرار الاحتلال ووثيقة الـ ٥٠٠ عالم نفس ومظاهرة حوالي الـ ١٠٠ الف في تل ابيب وظاهرة شبه الاجماع في اوساط الكتاب والفنانين اليهود من اعلى المستويات على رفض الاحتلال والاصرار على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧.

وينضم المزيد والمزيد من العاملين في وسائل الاعلام، المقروءة والمسموعة والمرئية، الى هذه الظاهرة الانفجارية التي تقربنا نهاية هذا السرداب المعتم الاطول من ٤٠ عامًا.

واذا استطاعت قوى السلام في اسرائيل ان تحصي قواها احصاء صحيحا وواقعيا، خصوصا في مجال التعاون المتبادل، مع مواطني اسرائيل العرب الذين يؤلفون حوالي ١٨٪ من سكان دولة اسرائيل وقوة موحدة وواعية ونشيطة في معركة تحقيق السلام العادل، يصبح واضحا منذ الان ان الغلبة هي لقوى السلام في «الحرب» التي اعلنتها غئولا كوهن.

اثبتنا دورنا المؤثر هذا في اضراب «يوم السلام» العظيم وفي مظاهرات الآلاف الخمسين القطرية في الناصرة وسوف نمضي في هذا الطريق صاعدين.

وينتشر بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي ما ادركناه منذ لحظة الانتفاضة الاولى وهو اننا نقترب من ساعة الحسم المصيري في هذه البلاد الحبيبة.

ونحتاج الى اشد اليقظة والى اعلى مراتب الوعي المسؤول، الصادر عن اغنى تجربة، حتى لا تفوتنا ـ لا تفوت شعبينا سوية ـ ساعة الحسم المصيري هذه.

ونصر على اخوتنا اليهود ان لا يترددوا في رؤية الحل الممكن الوحيد وهو: «دولتان لشعبين». كما نصر على اخوتنا العرب ان يقفوا صفا واحدا في مواجهة كل مراودة وكل محاولة خبيثة لحرفنا عن هذا الحل الممكن الوحيد، حرفا لا يستهدف ـ بالفعل ـ سوى انقاذ حكام اسرائيل والولايات المتحدة من ورطتهم ومن الاجماع العالمي على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

الآن، وليس غدا، من الضروري عزل كل داعية الى حصر نضالنا في اسرائيل في «غيتو عربي» بأي شكل من الاشكال! فهذا ما يحلم به حكام اسرائيل الصهيونيون الذين يرفضون اعتبارنا جزءًا من الرأي العام الاسرائيلي ومن توازن القوى الاسرائيلية.

الآن، وليس غدًا، يجب ان نعزل كل من يحاول ان يلعب على العواطف الوطنية النقية التي تعتمل في صدور شبيبتنا خدمة لاهداف غير مسؤولة واستفزازية. علينا ان نقصي جانبا تجار القومية، المؤتمرين بأوامر امريكا، و«عرب» امريكا الذين لا يهمهم مصير الانتفاضة ومصير شعبنا بقدر ما يهمهم ما يحلمون به من تخريب في الانتخابات القادمة.

اننا نملك، اليوم، من القوة والوحدة والوعي والتجربة والانتظام المنهجي ما يجعلنا قادرين على التصدي لجميع هذه المؤامرات وعلى انقاذ شعبنا منها وعلى عدم تفويت ساعة الحسم المصيري على شعبنا.

(«الاتحاد»)

حدث قبل ٤٠ عاماً

كفاح الشيوعيين داخل المعتقلات

● بقلم: جمال موسى ●

● من محرر الصفحة ـ ننشر، فيما يلي، الحلقة العاشرة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جداً لأجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة أيام ١١/١٦ و١٢/٩ و١٢/٢٠ و١٩٨٧/١٢/٢٣ و١/٣ و١/١٠ و١/١٧ و١/٢٤ و١٩٨٨/١/٣١.

(الحلقة العاشرة)

● كما ذكرت في الحلقة السابقة نقلنا من مركز شرطة «نهلال» الى معتقل «عتليت»، وحشرنا في الخيام في احد «الاقفاص»، وكان المعتقل مقسما الى «اقفاص» عديدة ليمنعوا الاختلاط بين المعتقلين الذين كان عددهم حوالي عشرة الاف. وهكذا حشرنا نحن معتقلي الجليل في قفص واحد وكان عددنا كبيرا جدا. وفي صباح اليوم التالي اطلق احد الجنود النار على احد المعتقلين فأرداه قتيلاً، وهو من اهالي قرية ترشيحا واسمه محمد حوراني فتظاهرنا في الحال واخذنا نطلق هتافات الاحتجاج ضد هذه الجريمة. وبعدها توقف اطلاق النار على المعتقلين.

وقمنا نحن الشيوعيين بتنظيم انفسنا بسرعة واقمنا لجنة قيادية ونظمنا الخلايا الحزبية كما نظمنا حلقات، وخلايا اصدقاء، وعملنا على تنظيم المعتقلين والحفاظ على وجبات الطعام وجودتها. كما نظمنا الحفاظ على الصحة العامة.

وفي كل ليلة كنا نوزع المحاضرين من الرفاق على الخيام لالقاء المحاضرات السياسية على المقيمين فيها. وهكذا اتسع جمهور مؤيدي الحزب، ونظمنا اعضاء جدد في الخلايا الحزبية بحيث زاد عدد الشيوعيين خلال اقل من الشهر عن السبعين.

وكنا نحن الشيوعيين نرفض الخروج الى العمل في مشاغل الجيش او غيرها في مدينة حيفا. وعارضنا تشغيل الاحداث.

وفي احد الايام نظمت قيادة المعتقل زيارة لممثلي الصحافة للمعتقل لنشر الدعاية عن المعتقلات الاسرائيلية «الراقية» والمعاملة «الانسانية» للمعتقلين الفلسطينيين، الذين جمعهم الجيش الاسرائيلي من قراهم ومدنهم تحت اسم «اسرى حرب»، وفرض عليهم اسوأ وأقسى حياة في هذه المعتقلات بعد ان فصلهم عن عائلاتهم التي هامت على وجوهها تفتش عن لقمة العيش. وفوق هذا كله فرضت سلطات المعتقل على المعتقلين اعمال السخرة في معسكرات الجيش وغيرها، في ظروف أبعد ما تكون عن الانسانية. هذا ناهيك عن الغطرسة والشتائم والتحقير والاعتداءات الجسدية والنفسانية التي عامل بها الجنود والضباط هؤلاء المعتقلين الشرفاء. واكثر من مرة تصدى الشيوعيون للجنود اثناء اعتداءاتهم الوحشية على المعتقلين واخذوا العصي من الجنود واستعملوها ضدهم، فاضطرت قيادة المعتقل الى منع الجنود من حمل العصي ومن الاعتداء على المعتقلين.

وأعود الى زيارة ممثلي الصحافة، فتبين لنا انه كان بينهم ممثل «كول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فعمل هذا الرفيق على الالتقاء بالشيوعيين واخذ يفتش عنا بين الالاف المعتقلين، والتقى بنا واخذ منا المعلومات عن ظروفنا وبعثنا معه سلامات الى رفاقنا. ثم قام بالتقاط صورة لنا ـ اللجنة القيادية ـ رمزي خوري ونديم موسى وانا، والصورة بين ايدينا حتى يومنا هذا. ونشرت الصورة في جريدتي الحزب: «كول هعام» و«الاتحاد» في نفس الاسبوع، الامر الذي اثار حنق سلطات المعتقلات، وليس فقط قيادة معتقل «عتليت».

وفي اواخر تشرين الثاني وقع صدام بين الشيوعيين والجنود وقيادة المعتقل. وفي احد الايام جاء جندي متغطرس الى خيمة الشيوعيين، وطلب من فتى صغير السن ـ وصفي الخازن ـ ان يتبعه للقيام ببعض الاعمال فتصدى له كاتب هذه السطور ومنعه من ذلك، فجن هذا الجندي وذهب الى قيادته، وعاد ومعه ضابط وعدد من الجنود، وطلبوا مني ان اسير امامهم الى زنزانة المعتقل، وهرع رفاقي الموجودين وساروا معي في صف واحد، واخذنا ننشد الاناشيد الشيوعية والثورية، وهرع من في المعتقل من معتقلين وجنود، ودهشوا لرؤيتهم تظاهرة الشيوعيين هذه. ووصلنا الى الزنزانة، ووقع الضابط وجنوده في حيرة من أمرهم، وفي الحال جاء قائد المعتقل نفسه، واخذ يطرح علينا الاسئلة العديدة ليعرف من نحن وماذا يحدث، ولكننا لم نتوقف عن النشيد ورفضنا الاجابة على اي من اسئلته. وعندها لم يبق امامه سوى ان امر جنوده باعادتنا الى الخيام. وقد اثار هذا الحدث ضجة كبرى في كل المعتقل سواء بين المعتقلين او بين الجنود، وارتفعت مكانة ونفوذ الشيوعيين، بين غالبية المعتقلين ورأوا بهم قوة صدام في الدفاع عن كرامة المعتقلين.

ولكن علمنا بعد ساعات من التظاهرة ان قيادة المعتقل قررت تفتيت قوتنا وذلك عن طريق نقل العديد منا وتوزيعنا بين المعتقلات الاخرى. فعقدنا اجتماعا عاما لجميع رفاقنا، وتدارسنا الموضوع، وقررنا بالاجماع اعلان الاضراب عن الطعام، كما قررنا اعلام حزبنا بالامر.

ولا اذكر كيف جمعنا كمية من الورق الصغير. ودبرنا «قلم رصاص» وكتبنا على هذه الاوراق الكثيرة باللغات العربية والانجليزية وكذلك العبرية الجملة التالية:

«٧٠ شيوعياً في معتقل عتليت مضربون عن الطعام، الرجاء ممن يلتقط هذه البطاقة ان يوصلها الى جريدة «الاتحاد» او الى اقرب شيوعي يعرفه».

وفي الصباح اخرجنا رفاقنا خصيصا الى العمل، وبعثر رفاقنا هذه البطاقات على مدى شوارع حيفا التي مروا فيها، وبالفعل وصل الخبر الى جريدة «الاتحاد» ونشرته في الحال، وهكذا عرف حزبنا وجمهوره بل الصحافة والسلطة بالاضراب. وقام الحزب بحملة تأييد لنا بين الجمهور العربي واليهودي وقام بضغوط شديدة على الحكومة تضامنا مع الشيوعيين المضربين وطالب بافراغ المعتقلات واطلاق سراح المعتقلين جميعا.

واستمر الاضراب خمسة ايام وساءت صحة المضربين الى حد التلف. وقلقت قيادة المعتقل، واستدعت طبيباً للاشراف على المضربين.

وفي هذه الاثناء قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التوجه للشيوعيين المضربين عن الطعام والطلب منهم التوقف عن الاضراب، بعد ان اعطى فائدته السياسية، وتم استمرار المعركة الشعبية.

وبالفعل حضر الرفيق توفيق طوبي مع بعض الرفاق الى قيادة معتقل عتليت وطلب مقابلة الشيوعيين المضربين عن الطعام. وفي الحال استدعي الرفيق نديم موسى لمقابلة الرفيق توفيق الذي اوصل اليه والى رفاقنا سلامات رفاقنا في المركز ونصيحتهم في انهاء الاضراب.



● التقطت هذه الصورة في العام ١٩٤٨ داخل معتقل «عتليت» ويظهر فيها اعضاء اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي داخل المعتقل وهم: (من اليمين الى اليسار) رمزي خوري وجمال موسى ونديم موسى. ونشرت هذه الصورة، في حينه، في صحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي «كول هعام» و«الاتحاد».

وقد رفع هذا الاضراب مرة اخرى مكانة الشيوعيين بين المعتقلين الى مستوى رفيع واضطر ادارة المعتقل الى اجراء تغيير في معاملتها الصلفة للمعتقلين.

وكان الشتاء قاسياً جداً، وقام الحزب بجمع الملابس وبعض الاحتياجات الاخرى، وقامت وفود من قيادة الحزب بايصالها الى الشيوعيين واصدقائهم في المعتقلات.

وعلى كل حال فقد ابعدت ثمانية شيوعيين بينهم رمزي خوري وغطاس غطاس وجميل غطاس وجمال موسى عن بقية رفاقهم ونقلتهم الى معتقل «تل ليتفينسكي» القريب من اللد والرملة. وكان هذا المعتقل مليئاً بشباب واهالي اللد والرملة والقرى المجاورة وغيرها.

وفي الحال بدأنا نحن الثمانية بالنشاطات السياسية والحزبية بين جمهور المعتقلين وخاصة في الليالي حيث كان يقوم الرفاق بزيارة الخيام والقاء المحاضرات، والاشتراك في المناقشات وتبادل الاحاديث السياسية، واسباب النكبة والخيانة العظمى التي قام ويقوم بها الملك عبدالله وطغمة الجامعة العربية، وحدثنا اهالي اللد والرملة كيف ان جيش عبدالله دخل المدينتين بحجة الدفاع عن اهاليهما ثم اخلى المدينتين وتركهما فريسة للجيش الاسرائيلي، ثم قام هذا الجيش وبالاوامر المباشرة من بن غوريون ويغال الون بتشريد الاهالي واعتقال الشبان.. الخ.

وكان يقوم بزيارة خيمة الشيوعيين الكثيرون من المعتقلين وخاصة من اهالي عرابة ودير الاسد وقرى الشمال وغيرها لتبادل الاحاديث السياسية، واقمنا اتصالاً مباشراً مع لجنة حزبنا المركزية بواسطة احد الجنود، كما قام وفد من اللجنة المركزية بزيارتنا وقدم لنا الملابس الدافئة.

وفي اوائل سنة ١٩٤٩ وبعد ان عقدت اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية واستتب الحكم للجيش الاسرائيلي في المدن والمناطق التي احتلتها في كامل المناطق الجنوبية، وفي كامل الجليل، وتم التفاهم مع الملك عبدالله، والملك فاروق وبقية طغمة الخيانة وبذلك تم القضاء على مستقبل اقامة الدولة العربية الفلسطينية، فاسرائيل نهشت من مناطق هذه الدولة بكل شراهة القيادة الصهيونية الطامعة، ومن الجهة الاخرى عقد الشيخ الجعبري من الخليل مؤتمر اريحا الذي حضره خونة الشعب الفلسطيني، واعلن الجعبري مبايعة الملك عبدالله على القدس العربية وبقية الوطن الفلسطيني ما بين القدس ونهر الاردن، وهكذا تم ضم هذا الوطن الفلسطيني الى «عرش» الملك عبدالله، الذي اعلن قيام المملكة الاردنية الهاشمية.

ومنذ ذلك الوقت سمي هذا الوطن الفلسطيني المقدس «بالضفة الغربية» وهذا الاسم زوّر التاريخ وزوّر الهوية الفلسطينية، وشطب عن الخارطة فلسطين، الدولة التي قررتها هيئة الامم، وكافح من اجلها الشعب الفلسطيني عشرات السنوات دافعا اغلى ثمن.

والان اعود الى احداث المعتقل، حيث بدأت قيادته بابعاد معتقلي اللد والرملة والقرى المجاورة الى القدس العربية ورام الله. وجاء هؤلاء الاخوان وقالوا لنا: ان ضباط المعتقل يأخذونا كلا على حدة الى بيوتنا، ويخرج كل منا ما خبأ في بيته من ذهب النساء، ونقود واشياء ثمينة اخرى. ويأخذ الضابط منها القسم الاكبر، او ما يحلو له منها، والباقي يأخذه المعتقل نفسه الذي هو صاحب هذه «الثروة».

وبعد ذلك يقذف بهؤلاء المعتقلين خارج مدنهم وقراهم الى حكم الملك عبدالله.

وقد اثار هذا الطرد من الوطن مشاعرنا الوطنية نحن الشيوعيين، فقمنا في الحال بكتابة منشور موجه الى هؤلاء الاخوان نحضهم فيه على البقاء في بيوتهم ومدنهم وقراهم، وان يقاوموا التشريد وتحويلهم الى لاجئين.. الخ.

ونسخنا هذا المنشور بأيدينا الى مجموعة من النسخ، وقمنا بالليل بزيارة خيام هؤلاء الاخوان، وقرأنا المنشور على مسامعهم بشكل خطابي، ولم نبخل بالشرح والاقناع، واذكر ان قسما كبيرا من هؤلاء الاخوان بكى تأثراً، واجابنا معظمهم، انتم على حق ونحن نؤيد ما تقولون، ولكن ما العمل وقد اصبحت عائلاتنا ونساؤنا واطفالنا هناك، واسرائيل ترفض اعادتهم.

وهكذا شرد اهالي اللد والرملة والقرى المجاورة بأكثريتهم الساحقة. واليوم يجرؤ ضباط سابقون وغيرهم من الحكام الذين مارسوا التشريد والتوسع على القول ان اهالي هاتين المدينتين تركوا بلدهم بمحض ارادتهم.

واخيراً جاء يوم اطلاق سراحنا ـ ١٩٤٩/٣/٢٧ ـ وطلبنا بكل اصرار اعادتنا الى بيوتنا وقرانا التي اخذنا منها.

نحن واخوتنا من هذه القرى.

وقمنا نحن الشيوعيين بتدبير عشرات من قطع القماش الابيض، كما دبرنا دهانا احمر ورسمنا على القماش بالاحمر المنجل والمطرقة، وثبتناها على عصي صغيرة ووزعناها على انفسنا وعلى اصدقائنا. كما وزعنا انفسنا على الشاحنات المكشوفة التي اقلتنا من المعتقل في قافلة طويلة.

وما ان تحركت القافلة حتى رفعنا اعلامنا الشيوعية ترفرف عالية فوق الشاحنات المكتظة. فجن جنون الضباط الاسرائيليين، فأوقفوا القافلة وفتشوا عن الاعلام بكل خشونة ولكن دون جدوى. فرفض كل الاخوان في الشاحنات الاشارة الى وجودها، وعاد هؤلاء الضباط وساروا بالقافلة، ورفرفت الاعلام الشيوعية من جديد. وعندما مررنا في الشارع الرئيسي لمدينة «بيتح تكفاه» ذهل الجمهور اليهودي من رؤية الاعلام الشيوعية ترفرف فوق قافلة طويلة من الشاحنات العسكرية المكتظة.

ومرة اخرى اوقف الضباط القافلة، ومرة اخرى فشلوا في اكتشاف الاعلام، فاضطروا الى التسليم بالامر الواقع، ومرت القافلة في حيفا ثم في مدينة عكا، واعلامنا ترفرف فوقها وقد دهش المارة في شوارع المدينتين لمرأى الاعلام الشيوعية ترفرف فوق قافلة يقودها الضباط الاسرائيليون.

ودخلنا قرانا البعنة ودير الاسد وغيرها واعلامنا الشيوعية فوق رؤوسنا، وابتهج اهلونا واستقبلونا بالاهازيج والافراح.

● رفض الشيوعيين الاجابة: نعم يا سيدي

كذلك اطلق سراح معتقلي «عتليت» في نفس اليوم ـ ١٩٤٩/٣/٢٧ ـ وقد اوقفهم الضباط في صفوف طويلة واخذوا يقرأون لوائح الاسماء، وفرضوا بالغطرسة والارهاب على كل من يذكر اسمه ان يجيب: نعم يا سيدي.

وجاء دور الشيوعيين، فصاح الضابط: نديم موسى، فأجاب نديم: نعم، فجن الضابط وسأله بغضب ماذا يعني نعم؟ فأجاب نديم: يعني أني موجود. فسأله الضابط مرة اخرى بعصبية لماذا لا تجيب بنعم يا سيدي؟ فأجابه نديم: لن اقول لك ولأي كان «سيدي» مهما كلف الامر.

فلجأ الضابط الى الارهاب وقال لنديم قف جانبا، اي انه سيبقيه في المعتقل.

ودار نفس الحوار مع بقية الشيوعيين، وكرر الضابط المغلوب على امره نفس الامر بالوقوف جانبا مع الرفيق نديم.

وعندما جاء دور الرفيق كمال غطاس انتقل هو بنفسه الى صف الشيوعيين قبل ان يذكر اسمه، فغضب الضابط وسأله: لم اذكر اسمك بعد فلماذا انضممت الى الصف الاخر، فأجابه الرفيق كمال بكل سخرية وانا ايضا جوابي: حاضر. كل هذا حدث على مرأى من المعتقلين والجنود، وطبعاً لم يبق امام الضابط سوى ان يقول للشيوعيين اصعدوا الى السيارات.

وبعد خروجنا من المعتقلات باشرنا نشاطنا الشيوعي في الحال كل في بلده بتنظيم دقيق مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

وكما اذكر عقد في مدينة الناصرة بتاريخ ١٩٤٩/٤/٩، المؤتمر العام لمؤتمر العمال العرب، ونظمنا وفود العمال التي اشتركت في المؤتمر بكل حماس. وانتخب في هذا المؤتمر طيب الذكر الرفيق سليم القاسم سكرتيرا عاما للمؤتمر، وانتخبت انا المنظم العام للمؤتمر.

وهكذا اصبحت محترف العمل النقابي في المؤتمر.

وبعد حل المؤتمر في العام ١٩٥٣ انتقلت للعمل محترفا في حزبي الذي شرفني وانتخبني مؤتمره الذي عقد في ١٩٥٢ عضواً مرشحاً لعضوية اللجنة المركزية بينما كنت غائبا، اشترك في مؤتمر دولي كان معقوداً في موسكو.

والان اتوقف عن كتابة هذه الحلقات لأنني توخيت حالياً ان اكتب عن تاريخ وكفاح الشيوعيين في سنوات ٤٧ ـ ١٩٤٨، في سبيل اقامة الدولة العربية الفلسطينية بناء على قرار هيئة الامم المتحدة، اي في مرحلة المحنة والنكبة التي حلت بشعبنا نتيجة لخيانة طغمة الملك عبدالله والامبريالية ووحشية القيادة الصهيونية، مع ان الشيوعيين وضعوا طريق الخلاص وكافحوا من اجله، هذا الطريق الوحيد حتى يومنا هذا وقد اصبح طريق الشعب الفلسطيني بأكمله وسينتصر هذا الطريق رغم وحشية حكام اسرائيل وتآمر الاستعمار وخيانة الرجعية العربية.

● رسالة من الطفل الشهيد راشق الحجارة الى والديه

بعد تقبيل اياديكما، ارجو ان لا تؤاخذاني لاشتراكي في المظاهرة التي سقطت فيها شهيدا، فسببت لكما الحزن والاسى. ولقد كنت احلم باشياء كثيرة، ان اصبح طبيبا او مهندسا او طيارا او معلما، ولكن كيف احقق هذه الاحلام والاماني؟ وانا ارى ان ما تجلبه يا ابي من نقود في نهاية كل شهر، بالكاد يكفي لاطعامنا. ولقد فهمت، من هذه الكآبة والحزن اللذان يكسوان قسماتك انك تعاني من الاضطهاد والكبت ومن معاملة الجنود لك ولزملائك من ضرب واهانة، ومعاملة اصحاب العمل السيئة والخصم من الاجرة. وعرفت ان السبب الرئيسي والوحيد لكل ذلك هو، الاحتلال. لقد علمتنا يا والدي ان نحب جميع الناس وجميع الاطفال من كل جنس ولون ودين. ولقد كنت أتسلق في بعض الاحيان التلة المشرفة على المستوطنة القريبة، وكنت ارى اطفال المستوطنة وكأنهم من عالم آخر وهم يلبسون الثياب الجميلة ويلعبون بألعاب لم ار مثلها مرة في حياتي. وكنت ارى الفاكهة في ايديهم، ومن حولهم البيوت الجميلة. وهم يرمون في صناديق القمامة من المأكولات يوميا ما يكفي مخيمنا كله، بينما نحن في المخيم نتضور جوعا. انني لا اكره هؤلاء الاطفال ولا احقد عليهم، بل انني اريد ان اكون صديقا لهم. ولكن كيف وآباؤهم يهينوننا يوميا ويشعروننا بأننا اذلاء وان انسانيتنا لا ترقى الى انسانيتهم. افلا يحق لي بعد كل هذا ان اثور؟

ولهذا يا ابي قمت برشق الحجارة غضبا، فرشقوني بشيء استقر في قلبي وسقطت شهيداً انا وغيري لتحقق احلام طفولتنا ولنخلصكم من عذابكم، ولكي يعلم العالم اننا شعب يتألم ويعاني الاهوال منذ عشرين عاما. وها هو استشهادنا يؤتي ثماره في حملة التأييد العارمة لقضيتنا حتى من جنودهم ومن شعبهم الذين يطالبون حكامهم ان تعيش بسلام ومحبة في دولتين متآخيتين جنبا الى جنب. دعونا نهتف جميعا مع الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو: نعم لن نموت ولكننا سنقتلع الموت من ارضنا.

● وهبه وهبه ـ القدس المحتلة ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

—□ مكانة المعلم بين الماضي والحاضر □—

المعلمون العرب حطموا حاجز الخوف وهم الان قوة ثقافية ونضالية هامة

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

● ان المعلم العربي، خطا خطوات رائدة، في الاندماج بآلام وامال شعبه رغم سيف الارهاب والملاحقة، ليختار طريق الكرامة، ويرفس الى الابد درب الخنوع، درب المتفرج على مسرحية التمييز والدم التي يرتكبها حكام اسرائيل وجلاوزة الاحتلال، ويقف ليقول كلمته في صفوف شعبه من اجل «المساواة ولا اقل من المساواة» ومن اجل حق شعبه في تقرير مصيره.

في عهد الاحتلال الانكليزي، تميز المجتمع العربي، وخاصة القروي منه، بالأمية، تلك السياسة التي فرضها «الباب العالي» وتبعه الانكليز على مدار (٤٥٠) عاما خلت. لقد رأينا المعلم قد تمتع بمكانة اقتصادية، واجتماعية لائقة، وذلك لم ينبع من شروط العمل الجيدة، ودأب السلطة على رفع مكانته، بل قياسا بالوضع الثقافي التعليمي السائد.

فالمعلم في القرية كان شخصاً مرغوباً فيه يجلس في «صدر الديوان»، وهو الوحيد تقريبا الذي كان ينال راتبا شهريا ثابتا، يختلف عمن حوله بقدرته العلمية وشياكته الشخصية.

وفي الحياة السياسية وجدنا المعلمين في مقدمة المناضلين ضد الاستعمار، فالمعلم العربي كان يشحذ طلابه بالوعي والاناشيد الوطنية وفي مقدمتها:

يا ظلام السجن خيم

اننا نهوى الظلاما

ليس بعد السجن الا

فجر نور يتسامى

ورأينا ابراهيم طوقان يشعل البلاد بأشعاره الوطنية.

وفي عهد اسرائيل وعقب تشريد الاكثرية المتعلمة من الوطن، قامت وزارة المعارف بتعيين معلمين اغلبهم لم يكملوا تعليمهم الابتدائي، نظراً للنقص الخطير في الكوادر المتعلمة، ووجد المعراخ، بكونه رب الحكومة، السبيل الى فرض هيمنته على المعلمين العرب، وما زلنا نذكر كيف كان المعراخ يجندهم في ادارة معاركه الانتخابية ويا ويل من تخلف او لم ينافس خلانه تحت سيف الترغيب والترهيب، ومن تمرد عن الطوق علنا كان النفي او الفصل من العمل نصيبه.

لا يمكننا ان ننسى «درة» لوبراني مستشار بن غريون الذي تمنى لنا ان نكون «حطابين وسقاة ماء» ونحن نعي جيداً ان هذا هو برنامج حكومات اسرائيل سابقا ولاحقا.

وتمرد شعبنا على الطوق، وفتح العالم الاشتراكي ابوابه امام ابناء شعبنا ينهلوا العلم من معاهده وعلى حسابه الخاص، كما لا ننسى ان موضوع الطب الذي كان حلماً مستحيلا اصبح امرا يتناول اليد واصبح المعلمون اكثر من (١٢) الفا. واصبح لدينا (١٤٥٠٠) اكاديمي واكثر من (٤٠) الفا يحملون شهادات فوق ثانوية وهذا يعادل ١٧.٥٪ من الجماهير العربية في اسرائيل وهو امر جدير بالاعتزاز في الظروف التمييز.

وتكفي الاشارة الى احصائية «المعهد الفلسطيني» في دمشق عام ١٩٨٥، بأن تعداد الطلاب الجامعيين هو (٤٠) من كل الف فلسطيني خارج اسرائيل، في حين انه هنا في اسرائيل (٤) من كل الف فقط !!

وليس عجبا ان يقف الفلسطينيون الاكاديميون في مقدمة العالم نسبيا رغم التشريد وانظمة الحكم التي تقضي على كل من يقض مضجعها.

لقد استطاعت السلطة سابقاً ان توقع بين المعلم وشعبه، حتى ظن البعض ان المعلم «رجل سلطة» ! وساهم في ذلك تجنيد بعض المعلمين «للمعراخ»، وانفصالهم الظاهري عن قضايا شعبهم.

وحصلت اندفاعة تعليمية بعد زوال الحكم العسكري، وبعد حرب ١٩٦٧، وانتشر طلاب القرى في ثانويات البلاد العربية القليلة. وبدأت تتخرج كوادر معلمين كثيرة ولم تكن من وسيلة للمعارف لمنعهم من العمل في مجال التعليم نظراً للازدياد الكثيف والمضطرد في تعداد الطلاب العرب والحاجة الماسة الى معلمين ووجدت السلطة نفسها امام واقع جديد.

ان المعلمين الشباب الذين امتلكوا كل تأهيل علمي ممكن، اصطدموا بواقع جديد، واخذوا يرفضونه علنا خلافا لسابقيهم.

لقد ساهمت جدياً حرب ١٩٧٣ و«يوم الارض» ١٩٧٦ وتأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ١٩٧٧ في دفع المعلمين الى الخروج من بوتقة السكينة وفي تقطيع طوق التزام السكينة المفروض عليهم.

ان المعلمين العرب بكونهم حلقة هامة من الدائرة التعليمية في البلاد، فهم يرزحون تحت عبء الرواتب المتدنية، وذلك بفضل السياسة الحكومية العسكرية الاحتلالية وبفضل ادارة المعراخ المسيطرة على نقابة المعلمين منذ قيام الدولة، فالمعلم الاكاديمي يتألم من راتبه مقارنة بزميله في المهن الحرة كالمحاماة والهندسة وغيرها.

فالمعلم الجديد لا يحظى الا بمقدار مخصصات البطالة اي من ٥٠٠ ـ ٦٠٠ شيكل، هذا ان وجد اليوم عملاً، وعليه فاننا نرى اغلبية عاملي التربية في الوسط اليهودي من النساء، ومن الرجال عند العرب يكون التعليم هو المجال الوحيد تقريباً.

■ التمييز بين اليهودي والعربي

يتعرض المعلم العربي لسلسلة ممارسات تمييزية مبرمجة ضده، فالمعلم اليهودي يحظى بسنتي خدمة اضافيتين تحت ستار «الخدمة العسكرية» فالعربي يبدأ بسنة اقدمية اولى واليهودي بثلاث سنوات.

وما يسمى بقرى التطوير فجميع المعلمين ـ ساكنو وعاملو مدن وقرى التطوير يحظون بـ ٣ ـ ٤ سنوات اقدمية اضافية. ففي سنته الاولى يبدأ بسبع سنوات ـ خدمة. في حين ان المعلمين العرب الدروز لا تعتبر قراهم قرى تطوير رغم وجودها في نفس الدائرة وكذلك لا تعتبر المناطق النائية مثل النقب وغيرها.

ومن حيث شروط ومكانة العمل، فهنالك ١٥٠٠ غرفة مستأجرة اشبه بالزرائب، بلا ساحات او مراحيض وغرف معلمين، ولا يوجد ناد واحد للمعلمين كما هو الحال عند زملائهم اليهود وما يسمى «بيت المعلم».

● المعلم والساحة الوطنية

ارتاد المعلمون مجال السياسة على خلفية احداث يوم الارض الخالد، ورأينا المئات منهم ينخرطون في المجال السياسي النضالي، واصبحوا يرون انفسهم وواجبهم في مقدمة شعبهم وعلى دربه النضالي.

فالمعلمون الذين كانوا بالامس لا مبالين ويجلسون في المقاهي لوحدهم نفضوا الانزواء، وانخرطوا بكل مسؤولية في ساحة الكرامة الوطنية.

وجماهير شعبنا عادت من جديد لتجدد الثقة بأبنائنا المعلمين، الذين ينصهرون معها في آمالها وآلامها وامانيها، فالمربي تم مرقس المنفي الى برطعة اصبح رئيسا لمجلس كفرياسيف. واليوم يقف المعلمون في رئاسة سلطاتنا المحلية ـ اكثر من الربع هم من المعلمين.

وحين كان صوت المربية تسيورا شاروني وحيداً في نقابة المعلمين اصبحت اليوم كتلة جبهوية يهودية عربية مكافحة، ففي انتخابات ١٩٨٣ حصلت الكتلة الجبهوية على ٢٠٢٠ صوتاً و١٧ ممثلا في مجلس النقابة و٤ اعضاء مركز من اصل ١٢١ عضواً. ان ذلك انما يدل على الوعي المتنامي عند معلمينا.

وفي ١٩٨٨/٣/٢١ سينتخب المعلمون في البلاد ممثليهم في نقابة المعلمين، وهذه مناسبة هامة ليرسم المعلمون العرب صفحة جديدة في سجل الشرف والكرامة، ليعلنوا انهم مع شعبهم في مطلبه «المساواة ولا اقل من المساواة» وحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني.

في اصواتنا نكهة خاصة ومذاق محترم عند شعبنا سوف يعزز مكانة المعلم الجماهيرية.

وكما قال الرسول العربي الكريم: «من رأى منكم منكراً، فليقومه بيده، وان لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان».

هل يوجد منكر اشد من موبقات الاحتلال والتمييز؟

تعالوا لنساهم بقلوبنا وألسنتنا ضد التمييز وبأيدينا نضع اصوات «ر.ف». نذهب الى الانتخابات ونحن نعلم ان صوتنا الوطني، نجم هاد لنا على طريق النضال لمساواتنا وكرامتنا وتحسين مكانتنا كمربي اجيال وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وطريق السلام العادل.

(كاتب المقال، الاستاذ تيسير خالد اغبارية (ام الفحم) عضو مركز نقابة المعلمين عن الجبهة)

شعبي الأبي

● نزيه قسيس ●

شعبي الابي شعب السلام
قلبو مثل سرب الحمام
رشوا على بوابو كلام
ورصاص في عز المنام

شعبي الابي موتو رفض
من خيمتو قام ونهض
مثل النسر ريشو نفض
صوتو على الدنيا فرض

شعبي الابي في أرزتو
في خنجرو في غزتو
مهما عواصف هزتو
ما ذل يبرق عزتو

شعبي الابي لو قيدوا
او قيدوا او شردوا
أرضو العريقة مرقدو
دينو وصلاتو ومعبدو

شعبي الابي لو زجزوا
وغاز القنابل فجروا

مثل الصخر في مجرو
مثل النصل في خنجرو

شعبي الابي لو قتلي
شدتو عزتو بيلي
بالي فأرضو شعلي
وحامل فقلبو زلزلي

شعبي الابي صوتو صخب
في وحدتو شد العصب
مارد على أرضو انتصب
لما انتفض ثورة وغضب

شعبي الابي صوتو نطق
شد الحبل فك الحلق
سجن الوطن سورو فلق
والوطن سجانو صعق

شعبي الابي شعب المحن
بالأمل شريانو شحن
مهما قرن طوق الزمن
حلو بوطن ما ينطحن !

الحمار ذلك الحيوان النبيل!

● منذ ٦٠٠٠ عام والحمار الصبور يعيش تحت رحمة البشر بكل صمت ووفاء. ذلك الحيوان الذي يعتبر اكثر الحيوانات الاليفة نفعاً وفائدة للانسان، على مر الازمان وفي كل بقاع العالم. وهو الحيوان القنوع الذي يقتات على الفضلات ويحتمل العطش ومحاولات المجازفة والمخاطرة من اجل الانسان والانسان ابداً.

ها هو الحمار اليوم، ينتفض ويتذمر ويحتد ويرفض انجاب الحمير - في عالم قاس كالذي نعيشه - فقد اصبح مؤخراً يواجه ما يشبه الانقراض او النقل، الانسحاب من حياة البشر. ففي اوروبا تجده في حدائق الحيوانات، حيث يقبع هنالك كتحفة نادرة فريدة امام اعين السواح. وفي مصر، التي كانت تثمن وتقيم هذا الحيوان الرمادي الشكل اكثر من الحصان نفسه، طرد اليوم من شوارعها العامة الى الازقة الضيقة، بعيداً عن مظاهر الحضارة وطوابير السيارات المزدحمة.

اما في الاناضول التركية والجزر اليونانية، فقد اصبح الفلاح ينظر بطرف عينيه الى الدراجات النارية كبديل عن الحمار الرمادي. وفي ايطاليا، تخلى الفلاح عن تربيته منذ عشر سنوات تقريباً.

ولو عاد المرء الى تاريخ الحمار، لعرف، وبكل تأكيد، ان زوجة القيصر الروماني الشنيع، نيرو، كانت تربي ٥٠٠ حمار، وضعت لهم اجمل الحوافر الذهبية، بهدف الاغتسال والاستحمام بحليبهم، طمعاً ببشرة ناعمة طرية. ولكن كل شيء، قد فات وولى، حتى الاسياد الحريصون على حميرهم.

اساطير الازمان الغابرة تحكي ان آلهة أشور وبابل كانوا يجدون قوة احتمال ذلك الجبلي المتوحش. والملك ميداس الذي جاءت الأساطير على ذكره، كان ينتمي لفصيلة الحمير الوحشية، اذ كان يفتخر بأذنيه الطويلتين. هذه الحكاية بالذات زيفت من قبل اليونانيين بشكل ساخر لتصبح على الشكل الآتي: يقال، ان الملك ميداس اهان اله الرعاة بان، امام اله الموسيقى ابولو، اثناء مسابقة غنائية، فنال عقاباً شديداً وحصل على اذني حمار.

ومنذ ذلك الوقت اصبح الحمار رمزاً للعبودية والسخرية والاهانة. ٦٠٠٠ عام وهو خاضع لسيطرة البشر وقسوتهم. فالانسان يسقط اثامه وذنوبه على ذلك الحيوان الصامت، وكأنه يريد القول: لا، لن اصبح حاراً مثلك. اما الطبقة «الناعمة»، في الاعاجيب ما ابتدعته من وسائل قهرية وهي منتصبة الظهر، فقد كان الفراعنة يستخدمون الحمير لحمل ونقل الهوادج والنعوش طلوعاً ونزولاً ومن ضفة الى اخرى. وفي الصين قام المعلم الروحي كونفوشيوس بتقييد الحمير الى عجلات النواعير طوال النهار. وجر العربات المليئة بالحطب والقمامة والماء والقيام بحراثة الارض.

الحمار اليوم تبيل يخدم الفقراء والاغنياء كالعبد المطيع، وله حكايات عديدة مع الانبياء والملوك والمعتقدات الشعبية. فعلى سبيل المثال، كان الملك الفرنسي لويس الحادي عشر يعرف الطقس الملائم للصيد من سلوك حماره، وفي حوافر الحمار أخفى السم المخصص لقتل الكستر الكبير.

كما عرف طعم الانتصارات في الحروب والمذابح، من خلال صرخاته الوحشية التي كانت تنبيء بقدوم العدو، والتي اعتبرت في الازمان القديمة تنذير شؤم ومؤشراً لحدوث البراكين والزلازل تارة، وفالاً حسناً للعواصف والاعصار تارة اخرى. وفي الحصن المصرية الخاصة بعبادة أوزيريس كان صوته الاجش يعتمد كنفير البوق المنذر بحدوث الكوارث.

وللحمار منفعة كبيرة سواء كان حياً او ميتاً، فبعد موته يستخدم جلده لصناعة رقاق الكتابة، وشعره كعلاج لامراض عديدة مثل السعال والنزلة الشعبية، اما لبن الحمار فكان يستخدم لمعالجة مرض الصرع، وكبده ضد تساقط الشعر ودمه ضد الضحك الجنوني - نوع من الهستيريا - والروث ضد نزف الانف، والبول لعلاج حصى الكلية والحليب لمعالجة الكوليرا ورماد حوافره ضد اورام الصقيع، وصملاخ الاذن ضد الارق. ويذهب الطب البدائي الى ابعد من ذلك، بحيث اعتبر قبلة الحمار علاجاً شافياً لآلام الاسنان. وأيضاً اعتبره القدماء مؤخراً رمزاً للعنة الشهوانية والاخصاب، بحيث انتصر على شيطان الخصوبة بريابوس.

اساطير ومعتقدات وتقاليد متوارثة، كلها تمجد هذا الحيوان الخير. ففي القرون الوسطى كانت المرأة الخائنة او تلك التي تنهال على زوجها بالضرب، كانت ترغم على ركوب الحمار بالمقلوب، لتجوب شوارع المنطقة كيما تغدو عرضة للتندر والسخرية.

اما الحمار الذي هرب الطفل من لعنة هيرودس الى مصر، فقد كان مبجلاً حتى الاعوام ١٥٤٥ - ١٥٦٣ في المجمعات الكنسية.

حتى الشعراء والادباء لم يتركوا الحمار وشأنه، ولم ينقذوه من ظلم وقساوة القرون الماضية، ميغيل سرفانتس على سبيل المثال، جعل سانشو بانزا، يضرب حماره باستمرار. «دوستويفسكي اشار وبشيء من المواساة، على لسان الامير ميشكين، الى ذلك الحمار الذي شاهده الامير وهو يقع ارضاً في شوارع باسيل. هاينريش هاينة، يتطرق في كراسه (الخيار... حمار) الى تهدج اصوات القوميين والمحافظين. وفي حكايات «الاخوة غريم» يستيقظ الحمار في فراش الملكة وقد تحول الى امير حقيقي.

العالم النفساني والاجتماعي الامريكي (برونو بتلهايم) يعتقد، ان الانسان عندما تعلم فعل العقاب ضد اخيه الانسان، طبق هذه «المعرفة» على اعناق الحمير كبروفة اولية. كما تحول الحمار الى «اداة تربوية» تناقلتها العائلة لتربية اجيالها اللاحقة حول مفاهيم مثل الكسل والاهمال والغباء والعناد التي يرمز اليها الحمار.

اما الرجل الذي يرتدي عباءة الحمار، فهو ذلك الانسان الذي يحب الوصول الى اعلى المناصب او على الاقل، يعتقد ذلك، ويكون في حقيقة الامر ثابتاً في مكانه المعهود، او هو ذلك الانسان النموذجي الذي تعود على كلمتي «نعم» و«حاضر» او الذي يعمل ويكد دون ان يقطف ثمار عمله. تماما كما يذكر المثل الشعبي «حمار الشغل.. يجني العلف الأرعن».

● فرح الامير ●

(عن الافق ٨٨/١/٢١)





معرض للرسامة يونا ڤارديمون

● افتتح امس (السبت) في بيت «كاتس» بكريات بياليك معرض الرسامة يونا ڤارديمون. وهو المعرض الثاني الذي تقيمه هذه الرسامة التي ولدت في اليمن ووصلت الى البلاد في ايام الحرب العالمية الثانية. وتتميز لوحاتها واعمالها الفنية بتصوير التراث اليمني بشكل خاص والشرقي بشكل عام. في الصورة اعلاه، الرسامة الى جانب احدى لوحاتها.

ابو العلاء المعري.. الى الفرنسية!

● باريس - و.ص.ف - للمرة الاولى تترجم نصوص مختارة من لزوميات الشاعر المشهور والفيلسوف العربي، ابو العلاء المعري (٩٧٣ - ١٠٥٧) الى الفرنسية وتطبع لدى الناشر الفرنسي فايار (ضمن مجموعة الفضاء الداخلي) تحت عنوان «أحبولات الابدية».

وقام باختيار النصوص الشاعر العربي ادونيس الذي يعتبر كثير التاثر بابي العلاء المعري. يذكر ان احدى خصوصيات المعري تقوم على ارادة الجمع بين الشعر والفلسفة. وقام بترجمة النصوص عن العربية، ادونيس وآن وآيد مينكوفسكي، التي سبق لها ان ترجمت بعض قصائد ادونيس الى الفرنسية.

وفي اشارتها الى صعوبات مشروع كهذا تحدثت ان مينكوفسكي في المقدمة عن «الهموم التي يمكن ان يعيشها شخص يريد ان يكشف عن هذه الشخصية شبه الاسطورية وعن نصوصه التي تندرج في التراث الثقافي لاحدى الحضارات».

وذيل ادونيس الكتاب بخمس قصائد مستوحاة خصوصا من طفولة المعري وارائه حول الموت.

جائزة «نوبل اليابانية» لعالمين فرنسيين

● طوكيو - و.ص.ف - حصل عالمان فرنسيان هما الدكتور لوك مونتانيي والدكتور جورج فندرييس يوم الخميس الماضي على جائزة «نوبل اليابانية». الاول من اجل بحوثه حول مرض فقدان المناعة المكتسبة «ايدز» والثاني على ابحاثه حول المولدات النووية الكبرى.

واعلنت المؤسسة العلمية والتكنولوجية اليابانية انها منحت جائزتها لعام ١٩٨٨، وهي الرابعة منذ انشائها. الى الاستاذ مونتانيي (٥٥ عاما) رئيس قسم الاورام في معهد باستور، وكوفيء العالم الفرنسي على بحوثه حول تشخيص فيروس الايدز وتطوير الطرق التشخيصية للمرض. وهو يقتسم الجائزة الخاصة بالطب الوقائي مع منافسه الامريكي الاستاذ روبرت غالو من المعهد الوطني للسرطان في ولاية مريلاند.

اما الدكتور فندرييس (٦٧ عاما) المستشار العلمي لدى رئيس مفوضية الطاقة النووية فانه احرز الجائزة الخاصة بتكنولوجيا الطاقة. وكوفيء الفيزيائي الفرنسي على بحوثه المتعلقة بمولدات الطاقة النووية الكبرى ذات الكهيربات المحايدة السريعة.

وتمنح الجائزة لجنة تتألف من علماء ورياضيين يابانيين الى علماء يتميزون بمساهمات قيمة في تطوير العلم والتكنولوجيا وتخدم قضايا السلم ورفاهية البشرية جمعاء وفق ما اوضحت المؤسسة اليابانية.

واختير هذا العام ثلاثة فائزين اخرين في تخصص الطب من اجل كفاحهم الظافر ضد الجدري. وهؤلاء هم الدكاترة دونالد هندرسون (الولايات المتحدة) وايزاو اريتا (اليابان) وفرانك فينر (استراليا) الذين اداروا برنامج المنظمة العالمية للصحة الهادف الى استئصال هذا الوباء.

وسيحصل الدكتور فندرييس الذي انفرد بجائزة هذا العام في تخصص تكنولوجيا الطاقة على مكافأة مالية تبلغ ٥٠ مليون ين (٣٩٠١ الف دولار) تسلم اليه بحضور ولي العهد الياباني اثناء حفل مقرر يوم ٧ نيسان المقبل، في طوكيو، ويحضره ولي العهد الياباني اكيهيتو ورئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا. اما الدكتور مونتانيي فانه يقتسم مكافأة يبلغ مماثل مع اربعة فائزين اخرين بجائزة الطب.

وهذه اول مرة يحصل فيها علماء من فرنسا واستراليا على جائزة في اليابان. وقد وقع الاختيار عليهم ضمن ٤٠٦ توصيات بترشيح منها ١٨٩ في تخصص الطاقة و ٢١٧ في الطب.

ودعي الفائزون الستة الى قضاء اسبوع في اليابان ابتداء من ٤ نيسان المقبل والقاء سلسلة محاضرات في طوكيو واوزاكا.

كوكايين في طائرة الجنرال

● الولايات المتحدة - و.ص.ف - علم من مصدر قضائي ان احد مهربي المخدرات الامريكيين واسمه بروس دافنبورت (٣٣ عاما) اوقف يوم الاثنين الماضي بعد ان تمكن من ادخال ٥ كيلو غرامات من الكوكايين الى الولايات المتحدة على متن الطائرة الخاصة لجنرال امريكي.

ورفض ستيفن بورسيل، مساعد النائب العام الامريكي الكشف عن هوية الجنرال وقال ان دافنبورت الذي يعمل لدى شركة لوكهيد المتخصصة في الملاحة الجوية كان مكلفا بصيانة الطائرة.

وتعرف المهرب في الشهر الماضي خلال رحلة بين نيويورك وينها على احد موظفي الفرقة الامريكية لمكافحة المخدرات قدم له نفسه باعتباره رجل اعمال فتباهى امامه بانه قادر على ادخال الكوكايين الى الولايات المتحدة.

وطلب منه الموظف انذاك تزويده بخمسة كيلو غرامات من المخدر فاستجاب لطلبه وامكن ايقافه وهو بصدد تسليم البضاعة في احد الفنادق القريبة من قاعدة اندروز الجوية في ضواحي واشنطن.

توأمان على الطريق

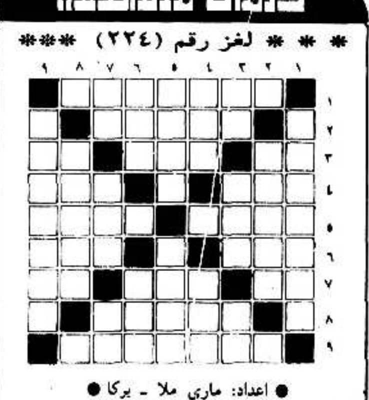
● وضعت امرأة فرنسية توأمين على طريق ليون كلارمون فيران، خلال عطلة الاسبوع الاخيرة، وكانت السيدة في السيارة مع زوجها حين شعرت بالاوجاع الاولى، وبادر زوجها الى ابلاغ الشرطة التي استدعت على الفور طائرتين مروحيتين وشاحنة تابعة لجهاز الخدمات الطبية الطارئة في المنطقة. وولد صبيان في هذه الشاحنة وما لبثا ان تلقيا «معمودية الجو» من المروحية التي اقلتهما الى مستشفى فيشي.

سيارة على السكة الحديد

● اعتقد احد السائقين في الساعة الثالثة صباحاً ان السكة الحديد تارب/تولوز (جنوب غرب فرنسا) مصنوعة من الاسفلت فسار عليها معرقلاً بالتالي حركة سير القطارات. وانهى السائق رحلته عند شارة موضوعة من قبل شركة السكة الحديد لقطع الطريق، مما ارغم قطاراً للبضائع على البقاء في محطة تارب. وخرج السائق من مغامرته سليماً في حين وضعت الشرطة محضراً رسمياً بالحادث.

كلمات متقاطعة

** ** ** لغز رقم (٢٢٤) ** ** **



● اعداد: ماري ملا - بركا ●

أفقي:

١) جريدة ظبيانية
٢) قطر عربي
٣) طبيب - علم مؤنث - متشابهان
٤) ابو البشر (معكوسة) - للسؤال
٥) اوجاع - صبري
٦) رجاء (معكوسة) - اقرية عربية (ناقص حرف)
٧) اصر في الطلب - قبيلة عربية - حرف جر
٨) مطربة عربية
٩) مدينة فلسطينية + بحر

عمودي:

١) مدينة فلسطينية
٢) حاجز + ابن الحروف (معكوسة)
٣) للنهي - حرف مكرر - من الازهار
٤) من الحيوانات - أ + يحفظ (مجزومة)
٥) نشاهد - عكس يصدر
٦) ح + متشابهان - من الحشرات
٧) حرف نصب - أ + مدينة مختلطة - (غير معرفة) - لباس
٨) علم مذكر + م
٩) مدينة فلسطينية

** ** ** حل لغز رقم (٢٢٣) ** ** **

أفقي:

١) أبو + جهاد
٢) سوسن
٣) يد - واد - او
٤) فرس - منع
٥) اوصى - اطلس
٦) سير - يون
٧) رش - سيف - في
٨) بسوس
٩) الخنساء

عمودي:

١) حيفا + سرب
٢) دروين
٣) يس - سحر - بل
٤) ووو - فسخ
٥) جساس - عيون
٦) هند - س س س
٧) حلب
٨) انطون
٩) رومانيا

بحث عن طارد الارواح!

● باريس - و.ص.ف - تقلق قصة بيت «مسكون» راحة سكان قرية فرنسية صغيرة في بروفانس (جنوب فرنسا)، وتدفع بهواة الظواهر الخارقة الى مزيد من الاحلام. فمنذ بضعة اشهر تتردد اصوات مخنوقة لضربات مجهولة المصدر في مخزن قديم للنبيذ حول منزل يسكنه زوجان اربعينيان وابنهما الذي يبلغ الـ ١٦ من العمر.

والبيت «المسكون»، بناء مربع من الحجارة ذو سقف من القرميد الاحمر موجود في قرية فاييهوك (جنوب شرق فرنسا) وهو لا يشبه ابدا من قصور الاشباح التي تشاهد في افلام الرعب. لكنه تحول الى مركز اهتمام سكان المنطقة الذين يحتشدون امام سور حديقته حتى ساعة متأخرة من الليل على امل سماع «الارواح الضاربة».

اما صاحب المنزل جورج بودون (٤٧ عاما) فهو كاثوليكي يمارس واجباته الدينية مثله مثل زوجته ايفيت (٤٩ عاما) ويعمل في كلية الطب فمقتنع بان مصدر هذه الاصوات «شيطاني» وقد لجا الى خدمات احد طاردي الارواح الشريرة.

والاكيد ان الظاهرة مقلقة وانها ظلت على غموضها على رغم تحقيقات عديدة في شأنها.

ويرى ايف لينيون، مدير المختبر الفرنسي الوحيد للباراسيكولوجيا، ان الامر «حالة من البسيكوكينيز الصرفة اي تأثير الفكر على المادة» الذي يتجسد بصدور اصوات. ويعود سبب هذه الظاهرة الى شخصيات سكان المنزل وليس الى اي «تدخل شيطاني».

وذكر لينيون ان حالة مشابهة سجلت في شمال فرنسا في الربيع الماضي اذ كانت سكاكين تطير وتنغرس لوحدها في جدران احد المنازل. وفي هذه الحالة ايضا اثيرت نظرية الشيطان في حين ان الامر قد يكون وجود مراهق مرتبك في هذا المنزل.

وحسب البروفسور لينيون فان ما تحتاجه عائلة بودون ليس طاردا للارواح الشريرة بل «طبيب نفسي جيد».

المطلوب: بنك للماء !

● باريس - و.ص.ف - دعت اكاديمية العلوم لما وراء البحار في باريس الدول الصناعية والدول النامية الى التعاون «لانشاء مصرف عالمي للماء».

والدعوة اطلقت بعد الاجتماع الحاشد الذي عقد في العاصمة الفرنسية، وبدعوة من الرئيس فرانسوا ميتران، حملة جائزة نوبل وذلك في اطار البحث عن ظروف تساعد البشرية على البقاء على قيد الحياة.

وقد عملت الاكاديمية كثيراً في معالجة المشاكل التي يطرحها الجفاف والتصحر الامر الذي ادى عام ١٩٧٥ الى نشر وثيقة فرنسية بعنوان «الجفاف في المناطق الساحلية.. الأسباب والنتائج والاجراءات التي يجب اتخاذها».

وقال الأمين الدائم للاكاديمية، روبرت كورنيفان، لمراسل وكالة فرانس برس «حتى ولو لم تكن الفكرة جديدة فان مصرف الماء هذا سيكون من بين اهدافه وضع الوسائل اللازمة للري واخصاب الصحاري الكبيرة».

الميني جوب وتحرر المرأة

● الميني جوب الذي عاد واستقبل بالترحيب من الفتيات والعيون الجائعة يلقى معارضة في بعض الأوساط. «بيتي فريدان»، الوجه البارز في الحركة النسائية الامريكية اكدت في صورة قاطعة ان الميني جوب يؤدي الى استلاب المرأة واللواتي يرتدينه لا يؤخذن على محمل الجد. وقالت ان الحركة النسائية كانت نجحت في تحرير النساء من المشد ولكن من الناحيتين الجسدية والعقلية يستمر المجتمع في فرض قيود عليهن. وقالت انه سواء بالنسبة الى الميني جوب او الآفاق المهنية فان خطر المشد عاد الى الظهور. هذا لا يعني ان الميني جوب سيخسر من رهجته فلابساته كما انصاره ليسوا من النوع الذي يأخذ بالنصائح.

سلاحف لمكافحة التلوث في نهر الغانج

● نيودلهي - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة «برس ترست» الهندية، ان الحكومة الهندية ستطلق سبعة الاف سلحفاة في نهر الغانج خلال السنوات الخمس المقبلة وذلك لمكافحة التلوث في هذا النهر المقدس عند الهندوس.

ومعروف ان السلاحف تتغذى من الجثث والحشرات والجراثيم وهي اسباب مهمة للتلوث.. وقد اختفت عملياً من نهر الغانج بسبب الصيادين الذين يسعون وراء لحومها اللذيذة.

ويؤم مدينة بينارس ملايين الهندوس لاحراق موتاهم ونثر رمادهم بعد ذلك في الغانج، بينما يعمد هنود آخرون ممن يؤمنون بالأساطير الى القاء الجثث في النهر على امل اعادة الحياة اليها.

أهل الفن

■ «المرأة والواقع» معرض جديد للرسام العالمي مونوري ■





● الرواية عن طريق اللوحة. هذا هو هاجس الرسام الفرنسي مونوري الذي سبق له ان كتب عام ١٩٧٩ رواية بوليسية بعنوان «دبايموند بلاك». والذي يعرض لوحاته حاليا في غاليري لولون (باريس) تحت عنوان «السارقة». والطريف في معرض مونوري الجديد ان لوحاته تفاصيل وقصص مختلفة لرواية واحدة: علاقة حب بين رسام وطفلة تسرق الواجهات البراقة وتحطم العارضات وتهدد بمسدسها للحصول على المجوهرات.

ووسط هذه «الدسامة» الدرامية، يشرع مونوري نافذة على الحلم، عبر لعبة المرأة والواقع، وهذه اللعبة الخفية في كل لوحة التي تصور بطريقة فوتوغرافية بعض معطيات الحقيقة المرئية.

وتأتي الألوان، وطغيان الأزرق والاحمر والاصفر، لتعيد للحلم اعتباره، ولتأخذ عن الواقع هذه المسافة التي لا نحققها الا بالنوم... همسة حنين لحكايات من الذاكرة، ولعصور بائدة.

وللاشارة فان مونوري الذي عرض في بيروت دعما للقضية الفلسطينية، التقى هناك الرسامة اللبنانية سيتا مانوكيان ويبدو تأثره واضحاً بأعمال مرحلتها الأخيرة.

■ المخرجة الالمانية مارغريت فون تروتا في عمل جديد لتشيخوف ■

● المخرجة الالمانية «مارغريت فون تروتا» (زوجة المخرج شلوندورف) والتي عرفت في عالم السينما من خلال فيلمها الاول «سنوات الرصاص» بدأت تصوير فيلمها الرابع بعنوان «حب وخوف» وهو مقتبس عن مسرحية بعنوان «الاخوات الثلاث» التي كتبها المسرحي الروسي «أنطوان تشيخوف». وليست هذه المرة الاولى التي تحول فيها هذه المسرحية الى السينما. آخر من اخذ منها بعض الاوجه وادمجها في موضوع آخر هو السوفييتي ميخالكوف بعنوان «العيون السود».

لم تقتبس فون تروتا المسرحية فقط. بل طوعتها وحولت احداثها الى وقائع عائلية ايطالية خمس سنوات بعد حدوث الانتفاضة الثقافية الايطالية. تؤدي الادوار الرئيسية كل من الفرنسية فاني اردان والايطالية المقيمة في استراليا غريتا سكاكي والايطالية فاليريا غولينو.. ومما تجدر الاشارة اليه ان الفيلم الجديد هو الفيلم الرابع لهذه المخرجة بعد افلامها «سنوات الرصاص» و «الصدفة» الذي صورت بعض مشاهده في القاهرة و «روزا لوكسمبورغ» الذي لم يلق من النجاح ما كان متوقعاً.





بلدي

● بقلم: جهاد سبيت ●

بلدي كبوتي وحرقتي
مشتاق أنا أسهر ليالي
تا أشرح قضية وبرهن عن الحالي
فجأة قرار بترحيل الاهالي
والناس ما قبلت فحوى الرسالي
قبل شعاع النور مبطل عجبالي
وتوجهت من حدود الشمالي
ما كان ينفع البكا والعوالي
ما عاد ينفع النوح ولا المالي
تركت فراشها ومواشيها والحلالي
عاشوا سوى بالمحبة والدلالي
بالرامة جمعوا ثلاثة من العيالي
اتفقنا بالتوجه لمحكمة العدالي
ورجالنا بقلوبها كبيرة الاصالي
بحلك الليل وجيوش النذالي
بجاه القدير الخالق العالي
قلبي مشتاق كثير لكروم الدوالي
مشتاق شوف الصبية مثل الغزالي
لا تلومني مسقط الراس غالي
لو مت حتماً يرجعوا طفالي

كل العمر بحكي وبحب سيرتها
عنطوحها العالي وأذوق خيرتها
كيف أهل اللؤم كيف طيرتها
لو الموت وتصير حجارتها
وقلنا «الحكومة خطة دبرتها
شاحنات التهجير والغربة حيرتها
على الرامة جحافل سودا دورتها
الرب عبد الاهل يا حسرتها
وأطفالنا ظلت تشتكي بحرقتها
وأرضها رغم عن ارادتها وثورتها
وروح المحبة كثير كثير غمرتها
بغرفة اربعة بأربعة حشرتها
عودة الاهالي المحكمة قررتها
لكن اهالي الغش بوعودا غررتها
هجمت بكير بالمدافع دمرتها
يساعد الناس على ايمانها عثرتها
شلوشها ترتوي من عرق صخرتها
من العين تملأ الصبح جرتها
وطلوعنا ايادي الغدر كسرتها
يفلحوا الارض كيف الاهل كانوا
برتاحوا ويتفيوا بظل شجرتها

(الفرت/معليا)

قل نويت الصلاة وسجل رقم هويتك

● بقلم: ناظم بدر ●

● عن ابي اسحق انه قال: ان اعرابياً سأل الشيخ الجليل عن فرائض الوضوء، فقال: ياشيخنا الجليل، كيف اطهر نفسي قبل الصلاة ؟

قال الشيخ: النية: تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم اغسل اليدين الى الرسغين ثلاث مرات، ثم اغسل الفم ثلاث مرات، اغسل الانف ثلاث مرات فالوجه ثلاث مرات، ثم اغسل اليدين الى المرفقين وتبدأ باليمين، بعد ذلك اليسار، ثم امسح الشعر مرة واحدة ثم امسح الاذنين مرة واحدة واخيراً اغسل الرجلين حتى الكعبين ثلاث مرات.

قال الاعرابي: ثم ماذا ؟

قال الشيخ: اذا فعلت ذلك فاقبل على الصلاة.

قال الاعرابي: الم يبق شيء يا شيخنا الجليل ؟ فاني والله لو اطعت امرك فلن اصل الى المسجد ما حييت، ما داموا مرابطين هناك.

سأله الشيخ: من هم هؤلاء.. الذين يمنعون عباد الله من تأدية الصلاة ؟

قال الاعرابي: يدعون انهم ابناء عمنا ويشترطون علينا ان نسجل اسماءنا وارقام هوياتنا اذا اردنا دخول المسجد وتأدية الصلاة.

قال الشيخ: واذا لم تفعلوا!

قال الاعرابي: اذا لم نستجب لمطلبهم بطل الوضوء من الاساس.

قال الشيخ: ولكن اين حارس الحرمين، اين ذلك الذي يدعي انه حفيد رسول الله ماذا يفعلون ازاء هذا الوضع ؟

قال الاعرابي: انهم يتفقون فرائض الضوء الجديدة في اماكن اخرى بعيدة.

قال الشيخ: لكن اين حمزة، اين علي، اين الابطال ؟

قال الاعرابي: انهم يلعبون بالحجارة في أزقة المخيمات والقرى والمدن وهم يكبرون بها ومعها.

على الشاشة الصغيرة الاحد ٨٨/٢/٨

● ١٨.٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨.٣٢ - مع النجوم
● ١٨.٤٥ - تحقيقات واختراعات
● ١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
● ٢٠.٠٠ - برنامج موسيقي
● ٢٠.٣٠ - برنامج على عن السيارات
● ٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١.٥٠ - ملالة
● ٢٢.٤٠ - برنامج ادبي
● ٢٣.٢٠ - مسلسل امريكي فكاهي
● ٢٣.٥٥ - برنامج رياضي خاص
● ٢٤.١٥ - الاخبار الليلية



● طائرة هليكوبتر عسكرية تساهم في اعمال القمع ضد شعب الانتفاضة. (جلجول في ١٩٨٨/٢/٤).
(صورة من «و.ص.ف»)

مطالبة بلدية عكا بتفسير عدم اتمام البناء في المدرسة رغم وجود ميزانية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة الى رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، يطلب فيها ادراج موضوع توقف العمل والبناء في مدرسة «الامل»، رغم وجود ميزانية خاصة من وزارة المعارف لهذا المشروع لدى البلدية.

وجاءت رسالة خوري هذه بعد تسلمه رسالة من لجنة الاباء في مدرسة «الامل» يوم (٨٨/١/٢٦) جاء فيها: «منذ اكثر من شهر واعمال البناء متوقفة في المدرسة الجديدة، وعندما استفسرنا عن السبب لدى البلدية: قالوا لنا ان وزارة المعارف لم ترسل الميزانية، وفوجئنا عندما سمعنا من السيد جدعون بن درور، نائب مدير عام وزارة المعارف والثقافة، لدى زيارته لمدارس عكا يوم (٨٨/١/١٩) ان وزارة المعارف حوّلت المبالغ لبلدية عكا منذ فترة طويلة.

لذلك فلم نعرف اسباب توقف البناء. واننا نرى بهذا استهتارا مقصودا بالطلاب العرب في المدينة الذين يتعلمون في ظروف لا انسانية. كذلك فوجئنا عندما سمعنا من السيد حاييم اسولين، مدير قسم المعارف في بلدية عكا، ان البناء لن ينتهي هذا العام كما هو مبرمج، ومعنى هذا تدهور في الوضع المزري نتيجة الاهمال المتعمد.

«لقد سمعنا، نحن في لجنة الاباء، في الماضي وعودا كثيرة، وللاسف تبخرت، لذلك نتوجه اليك لاثارة الموضوع من اجل إتمام المشروع كما هو مبرمج، وحتى تستطيع استعمال المدرسة قبل السنة الدراسية القادمة، خصوصا وان هناك وقتا لذلك».

وفي لقاء مع رئيس لجنة الاباء زياد موسى قال: «ان المدرسة الجديدة، المنوي اقامتها، مكونة من (١٢) غرفة لتحل محل المدرسة الابتدائية الموجودة داخل اسوار عكا القديمة، والتي تتكون من بركسات قديمة آيلة للسقوط. وتوقف البناء ناتج عن توجه عنصري وتمييز قومي ضدنا كعرب».

كذلك ارسل مدير المدرسة الابتدائية العربية «الامل» عبدالله حزة رسائل بتاريخ (٨٨/١/٢٠) الى مدير قسم المعارف في بلدية عكا يحتج فيها على توقف مشروع البناء، ويشرح فيها الوضع المزري والمؤلم للمدرسة.

مجلس ابو سنان المحلي يصر على تحميل اهالي (حي الحمّارة) تكاليف مشروع الكهرباء

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد مجلس ابو سنان المحلي جلسة خاصة لبحث مشكلة (حي الحمّارة) الواقع ضمن الخارطة الهيكلية للقرية والذي ما زال بدون شبكة كهرباء علما بان سكانه من الجنود المسرحين.

وقال رئيس المجلس د. حمد صعب «ان المجلس ساهم في التخطيط للمشروع». اما تكاليف المشروع البالغة (١٤٠) ألف شيكل فقد طالب رئيس المجلس مواطني الحي بدفعها.

ويشمل المبلغ ثمن الاعمدة والاسلاك فقط عدا عن ربط البيت، اي السهم البيتي. وطالب المجلس كل صاحب بيت بان يدفع مبلغ (١١) الف شيكل.

وتكلم ممثل الجبهة في مجلس محلي ابو سنان سلمان مرزوق، فقال: على المجلس المحلي ان يتبنى المشروع بالتعاون مع وزارة «الامن» والاوساط المختصة، خصوصا واننا ضمن الخارطة الهيكلية واوضاع اهالي الحي الاقتصادية صعبة للغاية ولا يستطيعون تحمل هذه التكاليف الباهظة. يضاف الى ذلك ان اهالي الحي يقدمون واجباتهم للمجلس كاملة. وقال سلمان مرزوق: «ان مواطني الحي ارسلوا عريضة الى وزير «الامن» ووزير الطاقة ووزير الاسكان، ونسخة الى عضو الكنيست عطشة». وهنا ثارت ثائرة رئيس المجلس د. صعب وقال لمرزوق «اذن فليدفع لكم الشيوعيون. والدولة لا ميزانيات لديها»!

إحتجاجا على موقف وزير الشرطة ومفتشها العام:
بيطون يسحب شكواه ضد الضابط الذي اعتدى عليه خلال المظاهرة في تل ابيب

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ عقدت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي جلسة خصصتها لبحث الشكوى التي تقدم بها اليها عضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون ضد الشرطة وذلك في اعقاب تهجم الضابط «بيبي» عليه ودفعه بقوة الى احد الجدران خلال المظاهرة التي جرت بتاريخ ٨٧/١٢/١٩ في شارع «ديزنغوف» في تل ابيب.

وجاء في الشكوى ان المظاهرة سارت بهدوء وبانتظام، لكن في مرحلة معينة ونتيجة للازدحام الشديد اضطر بعض المتظاهرين الى النزول عن الرصيف وعندها قام الضابط «بيبي» الذي قاد قوة الشرطة المرافقة للمظاهرة باستعمال القوة بشكل صلف مما اضطر عضو الكنيست بيطون الى التوجه اليه والاستفسار عن تصرف الشرطة الذي لا مبرر له، فما كان من بيبي الا ان دفع النائب بيطون بقوة الى احد الجدران والصاقه اليه بشكل استفزازي وقح.

ومن الجدير بالذكر انه في مساء اليوم نفسه جاء في النشرة الاخبارية ان عضو الكنيست بيطون هاجم الضابط «بيبي» وقام بنزع شاراته الامر الذي لا اساس له وغير صحيح البتة.

وقد اشترك في هذه الجلسة بالاضافة الى اعضاء اللجنة وزير الشرطة حاييم بارليف وضابط التربية المسؤول في شرطة اسرائيل الضابط شلومو جال. فدافع بارليف، بناءً على توصية الضابط العام للشرطة، عن الضابط «بيبي» وامتدحه كضابط منطقة اليركون «الذي اثبت حسن معالجته للمظاهرات في منطقته»!!

ورداً على ذلك اعلن النائب بيطون عن عدم ثقته بالشرطة لذا فانه يتنازل عن الشكوى مؤكدا ان «من يقوم بالضرب لا يمكنه ان يحقق في القضية وبالطبع لا يمكنه ان يصل الحقيقة اذ ان من صالحه التغطية عليها».

وبعد ان قدم شلومو جال شهادته اضاف بيطون «ان الشرطة لم توفر اية وسيلة للتغطية على الحقيقة لذا لم يبق لي الخيار الا بسحب شكواي».

هذا وطلب رئيس اللجنة فحص موضوع الخبر الذي سلمته الناطقة باسم منطقة اليركون وحسبه قام بيطون بنزع شارات الضابط بيبي وكذلك طالب باتخاذ الاجراءات المناسبة ضد هذه الظاهرة «اذا ثبتت صحتها»!!

ممثل الجبهة يقدم مطالب اعضاء الهستدروت في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مؤخرا اجتماع في ام الفحم لمجالس العمال في منطقة الخضيرة بحضور ممثلين عن ادارة كوبات حوليم المركزية والمنطقية والعاملين فيها وبحضور اعضاء مجالس العمال. وقد استمع الحضور الى تقارير من الاطباء العاملين في صندوق المرضى وما يعترضهم من مشاكل. واشار الاطباء في تقاريرهم الى الكثير من النواقص التي تعاني منها فروع صندوق المرضى في منطقة وادي عارة.

وتحدث المجتمعون عن الوضع المالي الذي تعاني منه فروع صندوق المرضى في المنطقة. وقالوا ان الحكومة كانت تقدم في الماضي ٣٢٪ من الميزانية والان لا تقدم اي شيء.

وقد تحدث في الاجتماع ممثل الجبهة عدنان محاميد فاشار الى الاوضاع في صندوق المرضى في ام الفحم. وأكد النقص الكبير في الكادر الطبي الذي تعاني منه ام الفحم من اطباء اخصائيين واطباء أطفال وقسم انف والحنجرة وطبيب نسائي وكذلك النقص في المختبرات وفي الأدوية، وطالب بفتح عيادة اسنان ومناوبة ليلية داخل صندوق المرضى كما هو قائم في المدن اليهودية. كما طالب بزيادة عدد الأطباء في قرى عارة وعرعرة وعين السهلة ومعاوية. وطالب بمعالجة مشكلة انتشار الزبالة في شوارع مصمص التي تشكل خطرا على السكان.

بتهمة رشق الحجارة على سيارة احد المستوطنين :

الشرطة تعتقل طفلا من جلجولية لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره !

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ اقدمت الشرطة، قبل ايام، على اعتقال طفل في الرابعة عشرة من العمر، من جلجولية، (اسمه محفوظ لدينا) بتهمة رشق الحجارة على سيارة احد المستوطنين.

وكانت محكمة الصلح في بيتح تكفا مددت فترة اعتقال الطفل. ويقول والد الطفل، انه قدم استئنافا للمحكمة المركزية في تنانيا لكن المحكمة رفضت الاستئناف وابقت الطفل رهن الاعتقال.

هذا ومنعت ادارة السجن الوالد من زيارة ابنه في السجن كذلك رفضت استلام ملابس شتوية له.

وسيقدم الطفل، غدا (الاثنين)، الى المحاكمة بعد ان يكون قد مضى اكثر من عشرة ايام على اعتقاله.

وكان وفد من اعضاء الحزب الشيوعي في القرية قاموا بزيارة الى منزل الطفل والتقوا والده. وقد اطلعهم خلال اللقاء على الظروف الصعبة التي يعيشها ابنه داخل السجن. وتبين ان الطفل موجود مع معتقلين منحرفين وفي ظروف لا تليق بعمره.

هذا واستنكر الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في جلجولية اعتقال الطفل على ايدي الشرطة وطالبوا بالافراج عنه فوراً.

تهديد مستخدمي الادارة والصيانة :

وزير المالية: سنعطي ما يجب اعطاؤه.. وتنفيذ الاضرابات لن يؤثر على موقفنا !

*** الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون ينفذون اليوم اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام * اطباء التخدير يواصلون تنفيذ اضرابهم المتناوب ***

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ ينفذ اليوم (الاحد)، الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون اضرابا شاملا عن العمل فيتوقفون عن اجراء الفحوصات الطبية المخبرية وعن تزويد الدم للعمليات. ويستمر الاضراب لمدة ثلاثة ايام لينتهي صباح الاربعاء القادم.

ومن جهة اخرى يواصل مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات تنفيذ اضرابهم عن العمل لليوم التاسع على التوالي. وقد افادت الانباء ان اضراب المستخدمين اثر سلبيا، وبشكل جذري، على خدمات المستشفيات للمرضى. وكان المستخدمون طالبوا ذوي المرضى، قبل عدة ايام، بتسريح مرضاهم من المستشفيات نتيجة الوضع المزري وعدم تقديم الخدمات اللازمة لهم في اعقاب تنفيذ الاضرابات.

وهدد وزير المالية، موشيه نيسيم، مستخدمي الادارة والصيانة بعدم جدوى اضرابهم فقال: «سنعطي ما يجب اعطاؤه لهم. وعليهم ان يعرفوا انهم لن يحصلوا اكثر مما يجب بتنفيذ الاضرابات..».

وكانت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي ـ الموزلينو، وجهت انتقادات لاذعة للمواقف التي يتخذها وزير المالية وعدم استطاعته ايجاد اي حل جذري لمشكلة الجهاز الصحي. وقد اقترحت الموزلينو على وزير المالية «ان يدير لمدة اسبوع احد المستشفيات ليشاهد بنفسه الوضع المزري والصعب هناك» ـ حسب ما جاء في صحيفة «دفار» الجمعة (٢/٥).

وعلى صعيد آخر يواصل اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية تنفيذ اضرابهم المتناوب عن العمل: وتعتكون اليوم الاحد، غرف العمليات مغلقة امام المرضى في (٥) مستشفيات هي: مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب ومستشفى «الكرمل» ومستشفى «رونشلد» في حيفا ومستشفى «شعريه تسيدك» في القدس ومستشفى «بورياه» في طبريا.

ويطالب اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية بتحسين شروط عملهم وابرام اتفاقية عمل جديدة معهم كالتي وقعت بين اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية ووزارة الصحة.

وبالمقابل يعارض وزير المالية هذا الطلب مدعيا انه يعارض اصلا الاتفاق الذي تم بين اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» ووزارة الصحة. ولذلك لا يمكن تطبيقه ـ حسب قوله ـ على اطباء المستشفيات الحكومية.

سقوط شهيدة في مخيم العروب

بعد ان اعتدت عليهم بالضرب، بقسوة، على مشارف القرية.

● تتمة من ص١ ●

مجنزرات، اضافة للعديد من السيارات العسكرية. وباشرت قوات الاحتلال في اطلاق قنابلها الغازية من كل صنف ولون، بما فيها تلك التي رشت من اسطوانات كبيرة الى داخل بعض البيوت. وجرى اقتحام عدد من المنازل وتحطيم زجاج بعضها. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل التي تعرضت للاعتداء: صلاح حصوة وداود النتشة وفايز القواسمي. واصيبت السيدة خالدة محمد حصوة (وهي حامل في شهرها الثاني) بحالة اختناق. وجرى الاعتداء على بيت محمد عيد العبيدي وضرب ابنه جمعة (٣٢ عاما) على معدته بأعقاب البنادق وضرب ٣ عمال آخرين كانوا يقومون بأعمال ترميم في المنزل. كما دوهم منزل محمد علي علقم وكامل علقم ونقل عاهد محمود علقم (٢٣ عاما) الى المستشفى بعد ان ضرب على رأسه بحجر وبأعقاب البنادق، عندما كان يقف امام منزله.

ومن جهة ثانية روى شهود عيان ان جنديين اصيبا بجراح بعد اصابتهما بحجارة متظاهرين في ساعات المساء (احدهما اصيب في رأسه والآخر في كتفه).

وجاء في وقت لاحق ان الشاب محمود الشرمة (١٩ عاماً) اصيب بقنبلة غازية في يده اليمنى، بينما اصيب الشاب عبد الرحمن الصباح (٢٧ عاماً) وزوجته الحامل (٦ اشهر) واطفاله نعمة وعبادة وحازم وروان بالاختناق جراء قذف بيته بقنبلة غازية. وقام احد الجنود بفتح شباك منزل المواطن محمد طاهر علقم (٥٣ عاما) واطلق ٣ قنابل غازية داخل البيت، مما ادى الى اصابة زوجته عفيفة (٤٧ عاما) بحالة اختناق وحالتها صعبة. كما اصيب بحالة مماثلة الطفل محمد بسام علقم. وعلم ان طائرة «هيلوكبتر» استخدمت في اطلاق الغازات على اهالي المخيم.

وكانت مجموعات من المستوطنين اقتحمت، الليلة قبل الماضية،

وتصدى لهم اهالي المخيم. ولم تلبث ان حضرت قوات ضخمة من جيش الاحتلال لفرضت حظر التجول في المنطقة. وفور انتشار النبأ طل اهالي المخيم والمناطق المحاذية له (الرام، مثلا) في حالة تأهب طيلة الليل تحسباً من مداهمة اخرى للمستوطنين. وفي الرام نصبت الحواجز واغلقت الطرق واحرقت الاطارات لمنع اقتحام البلدة من قبل المستوطنين او قوات الاحتلال.

وعلم ان شابين اصيبا بجراح في قلقيلية وان شابا اخر اصيب في بني نعيم، التي اعيد فرض حظر التجول عليها بعد اقل من (٢٤) ساعة من رفعه. وكان فرض منذ يوم الاثنين الماضي، وجاء في مكالمة هاتفية من البلدة ان قوات الاحتلال تقوم بمداهمة المنازل هناك وتحطيم ما تجده فيها.

وشهدت قرية الجديرة (رام الله) هجوما للمستوطنين، مع كلابهم، صده الاهالي الذين حطموا سيارتين للمستوطنين وجرحوا احدهم. وتدخل الجيش لصالح المستوطنين. وعلم ان زجاج منزلين في القرية تعرض للأضرار.

وشهدت حارة ابو اسنينة في الخليل صدامات ورشق حجارة، واستمرت المظاهرات في قرية اذنا حتى حوالي العاشرة من الليلة قبل الماضية. واصيب خلالها الشاب يوسف احمد سالم عوض بجراح في بطنه، بعيارات مطاطية.

وشهدت قرية سعير صدامات اصيب خلالها ٨ شبان اصابات مختلفة.

وأصيبت ميسر ابو نجمة (١١ عاماً) بعيار ناري في الفخذ. وهي من مخيم العروب. واجهضت السيدة فتحية ابو ياسين جراء تعرضها للغاز في الظاهرية. وأدخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب عبد الحميد احمد شايب من بيت ليد (طولكرم) والشاب هيثم فوزي صوافطة من طوباس بعد اصابتهما بجراح.

صعدت قوات الاحتلال من اجراءاتها القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة الى مستويات تتضاءل أمامها صفات «الوحشية» و«الارهابية».

وكانت قوة من جيش الاحتلال، تعاونها مجموعة من المستوطنين، اقتحمت القرية (ليلة الخميس ١/٤) واعتدت على اهلها الذين تصدوا للمهاجمين. واصيب خمسة شبان بالرصاص نقلوا على اثرها الى مستشفى «رفيديا» في نابلس. وهم: نعيم محمد فوزي (١٨ عامًا) وناصر خضر اشتية (١٦ عامًا) وفادي احمد اشتية (١٩ عامًا) جراحه خطيرة والشاب محمود عبد الله عودة.

وخلال عملية الاقتحام اقتاد جنود الاحتلال عددًا من الشبان الى الاعتقال.

واثار هذا الحادث توترًا شديدًا في القرية انتقل الى مدينة اريحا، حيث نقل عدد من الضحايا.

● يوم الجمعة ●

رفعت الاعلام الفلسطينية، بعد صلاة الجمعة (الفسق الأول) في ساحة الحرم الشريف في القدس، حيث جرت مظاهرة حاشدة نددت بالاحتلال وعاهدت الشهداء على مواصلة الكفاح.

واندلعت مظاهرات في «حارة السعدية» و«باب حطة» ومخيم شعفاط. وذكرت مصادر الشرطة ان شابًا عربيًا اعتقل بعد العثور على «المقلاع» وان آخر اعتقل، ايضا، بعد العثور على صورة «ياسر عرفات» في حوزته. وذكرت مصادر اخرى ان الاعتقالات شملت نحو عشرة اشخاص.

وشهدت معظم المناطق المحتلة مظاهرات عقب صلاة الجمعة. واستمرت المظاهرات في بعض المناطق حتى ساعات متأخرة من يوم الجمعة، كما في مخيم قلنديا والرام.

ومن بين المدن التي شهدت اشتباكات وتظاهرات: رام الله والبيرة وسلواد (اعلن عن اصابة شابين) وبيت لحم وقلقيلية وسعير (اصيب فيها ٣ شبان) وحلحول (اصيب شابان وسيدة) ودورا (اصيب ٤ شبان) والظاهرية (اصيب ٤ شبان) ويطا وجنين ويعبد وقباطية وعرابة (اصيب ٤ مواطنين) وحوارة (اصيبت فتاة برصاص مستوطن في ساقها) ومخيمات الامعري وعايدة والعزة وجنين وغيرها.

واستمر حظر التجول في نابلس وعتيل وطولكرم ومخيمها وقرية ذنابة. وفرض حظر التجول على مخيم قلنديا والحارة الشمالية في قلقيلية واغلق مخيم العزة وحوصرت قرى سيلة الحارثية واليامون والخالدية في جنين. وساهمت طائرة «هليكوبتر» في قمع تظاهرة مخيم الامعري. ورشق باص تابع لشركة «ايجد» في حوارة (نابلس).

وفي يطا (الخليل) حطم المتظاهرون زجاج سيارة عسكرية ورشق باص عسكري قرب الجامعة الاسلامية في الخليل.

● حصار قرية برقة ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حتى كتابة هذه السطور، مساء امس السبت، كانت قرية برقة (قضاء نابلس) تعاني حصارًا مستمرًا ـ منذ يوم الاربعاء الماضي. واقدمت قوات الاحتلال على منع الدخول الى القرية او الخروج منها ووضعت اكوامًا من التراب عند مدخل القرية الرئيسي.

وعلمنا ان جنود الاحتلال هاجموا القرية، الاربعاء الماضي، وجرحوا اربعة مواطنين بالرصاص الحي بينهم الطفل تامر جلال حزة الدسوقي الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره.

وسارت، امس الاول (الجمعة)، في القرية مظاهرة كبيرة هاجمتها قوات الاحتلال بطائرات «الهليكوبتر» التي قصفت المظاهرة بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي اعقاب المظاهرة اقدم جنود الاحتلال على اعتقال اربعة شبان من القرية هم جمال عارف ابو عمر وناصر محمد سعيد وجهاد سليمان مقبل ومحمد رضا دغلس الذين ما زالوا يقيمون في المعتقل.

فـرع لجنة المبـادرة الدرزية في البقيعة يسـتنكـر جـرائم الاحتلال

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة، الاسبوع الماضي، إجتماعا للتداول في اعمال الفرع، وكيفية تصعيد اعمال التضامن مع انتفاضة اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: * تحية ابناء شعبنا المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. * إستنكار سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها حكومة الراسين ضد اهلنا المقاومين للاحتلال. * جمع التبرعات من اهالي القرية لدعم صمود الاهل المحاصرين في الخيمات في المناطق المحتلة.

سلسلة محاضرات عن قضيـة الارض في ثانوية عرعرة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سلسلة المحاضرات التي تنظمها مدرسة عرعرة الثانوية عن مسألة الارض في فلسطين استمع جمهور غفير من طلبة المدرسة الثانوية الى محاضرة قدمها الباحث الاقتصادي احمد سعد.

هذا وكان افتتح المحاضرة الاستاذ زهير يحيى الذي يشرف على سلسلة هذه المحاضرات التي تهدف الى توعية الطلبة على اهداف «يوم الارض».

إنتخاب لجنة آباء في مدرسة ديـر الاسد الابتدائية

● دير الاسد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ إنتخبت في مدرسة دير الاسد الابتدائية، مؤخرا، لجنة آباء جديدة، وانتخب لرئاسة اللجنة ابراهيم خطيب. وانتخب علي محمود عمر امينا للصندوق، والسيد محمود الشيخ اسدي سكرتيرا للجنة.

وفاة فاضل في ابو سنان

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية ابو سنان والقرى المجاورة، امس السبت (٨٨/٢/٦)، جثمان المرحوم سلمان محمد عساف الى مثواه الأخير، بعد مرض عضال، عن عمر يناهز الـ (٤٥ عاماً). وترك المرحوم وراءه زوجة وثمانية اولاد.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء لجنة المبادرة الدرزية في ابو سنان يتقدمون من آل الفقيد وعموم اقاربه بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

تأكيداً على رابطة الدم الحقيقية بين أبناء الشعب الواحد

لجنة المبادرة الدرزية تعد لتنظيم حملة تبرع بالدم لابطال الانتفاضة

● كفر سميع ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية، في مطلع الاسبوع الماضي، اجتماعها الدوري في قرية كفرسميع.

وفي بداية الاجتماع قدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، البيان التنظيمي. ثم تكلم عن الاعمال الإحتجاجية التي نظمتها اللجنة استنكاراً لاعمال القمع البربرية التي تمارسها سوائب قطعان الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني المنتفضين على الاحتلال.

وقدم الشاعر نايف سليم، عضو سكرتارية اللجنة، بياناً سياسيا شاملا تطرق فيه للإنتفاضة الجماهيرية الكبرى وأبعادها، محلياً وفلسطينيا وشرق أوسطيا وعالميا، الامر الذي جعل قضية شعبنا في قمة الاهتمام العالمي.

وفضح سليم مؤامرات الرجعية العربية الهادفة الى فك طوق العزلة الخانق، عن حكام اسرائيل.

وجرى نقاش مستفيض اغنى البيانات المقدمة.

وبحثت السكرتاريا قضية [١٨] جنديا مسرحاً من قرية ابوسنان والذين يعانون من عدم ربط بيوتهم بشبكة الكهرباء، وذلك بسبب غلاء المشروع حيث يكلف ربط البيت الواحد (١١ الف شاقل) وعند توجههم لرئيس المجلس المحلي، د. حمد صعب، أجابهم بأنه لا توجد ميزانية للحكومة !

كذلك بحثت السكرتاريا الوضع المزري في صفوف البستان في قرية كسرى واموراً اخرى تعاني منها قرانا العربية الدرزية، في ظل سياسة التمييز والاجحاف السلطوي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

* استنكار ممارسات الاحتلال القمعية وسياسة تكسير العظام الوحشية، والطرد ومطالبة الحكومة بوقفها حالا.

* تحية حارة للمبادرة التي قام بها رجال الدين من مختلف الطوائف في البلاد، لعقد مؤتمر لرجال الدين لاستنكار ممارسات الاحتلال، وتحية المؤتمر.

* دعم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات المعلمين والتي ستجري يوم (٨٨/٣/٢١) ورفض القوائم المستقلة والسلطوية. * الاستمرار باعمال الاحتجاج ضد جرائم قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. وخاصة حملة التوقيع على عرائض ضد التجنيد الاجباري.

* العمل على تنظيم مظاهرة قطرية للجماهير العربية الدرزية في احدى قرانا العربية الدرزية احتجاجا على مجازر الاحتلال، وتضامناً مع ابطال الانتفاضة الكبرى.

* تنظيم حملة تبرع بالدم، لمصابي عمليات القمع، ابطال الانتفاضة، للتأكيد على رابطة الدم الحقيقية بين ابناء الشعب الواحد.

اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا :

لن نغفر ولن ننسى تصريحات بوحبوط العنصرية

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ وزعت «اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا، في اواخر الاسبوع الماضي، منشورا على الاهالي ترد فيه على تصريحات شلومو بوحبوط، رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا المحلي، وحملته الاعلامية الرخيصة ضد اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا واتهامها بشتى الاتهامات الزائفة التي تدل على إفلاسه السياسي في ترشيحا.

وقد تصدرت المنشور صورتان واحدة لخبر عن «يديعوت احرونوت» جاء فيه ان رؤساء مدن التطوير اكدوا بان بوحبوط صرح بما نسب اليه، والصورة الاخرى رسالة اللجنة الشعبية التي ارسلتها الى الوزير وايزمان وقالت فيها ان شلومو بوحبوط عنصري، فاجابهم وايزمان: «انتم صادقون»!

وجاء في المنشور: «ان الهدف الرئيسي الذي من اجله تأسست اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا هو مصلحة القرية ليس الا، وانطلاقا من هذا المبدأ فقد قررنا، في اجتماعنا التأسيسي يوم (٨٧/١٠/٢٣)، الوصول الى صيغة مشتركة مع المجلس المحلي لدراسة الاوضاع وعرض المطالب، ولكن لاسفنا الشديد، فان رئيس المجلس المحلي يرد بسخافة على اتصالاتنا به، وبتحريض علينا، وجاءت تصريحاته العنصرية المتطرفة في اجتماع لرؤساء مدن التطوير في صفد لتثبت، بصورة قاطعة، ان نواياه خطيرة ومعادية للعرب عامة ولاهالي ترشيحا خاصة».

وتشرح اللجنة، في منشورها، الخطوات والنشاطات التي قامت بها ردا على تصريحات بوحبوط العنصرية، والتي اثارته فاصدر منشورا يتهدد فيه ويتوعد زهير اندراوس، الناطق الرسمي باسم اللجنة، مهددا اياه بالمحاكمة. وتؤكد اللجنة الشعبية وقوفها، بكل قوتها، من وراء زهير اندراوس.

ومما جاء في المنشور ايضا: «استمرت حملة ادارة المجلس العنصرية المسيرة ضد ترشيحا فقامت بفصل الاخت وردة بشارة عن العمل، ووردة، كما تعلمون، هي العاملة الاجتماعية الوحيدة في قرية تعدادها (٣٠٠٠ نسمة) في حين يوجد في معلوت عشرات العاملين الاجتماعيين، وعلل المجلس فصل وردة بشارة بانها تتأخر عن ساعات الدوام. ان اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا ترفض هذه الحجة جملة وتفصيلا، وتقول لبوحبوط ولغيره ان الفصل هو على خلفية سياسية عنصرية، لان وردة بشارة خرجت عن الطاعة وشاركت القوى التقدمية في رفض حفلة «هز الخصر» التي اقامها بوحبوط رغما عن ارادة اهالي ترشيحا».

ويؤكد المنشور في النهاية، لبوحبوط ومن لف لفه، «ان اهالي ترشيحا لن يغفروا له ولن ينسوا مواقفه ولن يسمحوا له بمواصلة تطبيق سياسة المذلة والاهانة الناجمة عن منطلقات عنصرية»!

تحولات جذرية هامة في الوسط اليهودي

● تتمة من ص١ ●

«إننا، نحن جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، نعلن انه لا نستطيع مواصلة حمل عبء المشاركة والمسؤولية في هذا التدهور الاخلاقي والسياسي.

«اننا نعلن بهذا اننا نرفض المساهمة في قمع الانتفاضة والتمرد في المناطق المحتلة».

● بيان الاكاديميين الـ ٦٠٠ ●

ونشرت جريدة «جيروزالم بوست» (الجمعة، امس الاول ـ ٢/٥) عريضة وقع عليها ٦٠٠ اكاديمي من مختلف جامعات اسرائيل ومعاهدها العليا ـ بينهم اكاديميون بارزون معروفون على المستوى الدولي وفي مختلف مجالات الاختصاص.

ودعا الموقعون على العريضة زملاءهم، الذين لم يضموا اسماءهم بعد، الى ضم تواقيعهم الى العريضة. واعلنوا انهم سيقومون بنشاطات، ومنها ابحاث حول اسقاطات الاحتلال المدمرة، سينشرون عنها في وقت لاحق.

وجاء في العريضة: «محاضرون ضد الحكم بالاكراه في الضفة الغربية وقطاع غزة ـ الحركة اليمن ـ جامعية من اجل تسوية سلمية ـ ان استمرار السيطرة بالقوة على المناطق المحتلة يهدد اسرائيل بالخطر» (العنوان).

وجاء، ايضا، «وانطلاقًا من القلق العميق على شخصية اسرائيل وامنها ومستقبلها فاننا، الموقعين ادناه، نطالب باعادة النظر في سياسة اسرائيل لكي يصبح ممكنا معالجة الاسباب الجذرية للاضطرابات العنيفة الاخيرة. انه من غير الممكن تجاهل او نفي العلاقة بين التصعيد الاخير لمظاهر العنف بين العرب واليهود وبين فقدان الحل السياسي المستمر منذ عشرين سنة. لا يمكن ان يتوفر حل طالما ان اسرائيل تجد نفسها تمارس السيطرة، بالقوة، على العرب في المناطق المحتلة».

واكدت العريضة، ايضا، انه لا يمكن ان تلقى مهام ايجاد حل على عاتق الجيش ـ الذي يبتعد عن مهامه الاساسية ليقمع المتظاهرين الفلسطينيين. واضافت ان «عرض المشكلة وكأنها مجرد مسألة ضرورة استخدام القوة لاعادة النظام هو بمثابة انحراف عن جذر القضية». ووصفت رفض الحكومة التطرق الى القضية، بجذرية، بأنه «غير اخلاقي» و «عقيم».

ودعت العريضة «حكومة اسرائيل ان تتخذ خطوات فورية من اجل مفاوضات سياسية، قبل ان يخرج الوضع الراهن، بسرعة، من الايدي».

● *بيان العاملين في مجال الصحة النفسية* ●

ونشرت «حدشوت» (الجمعة ـ ٢/٥) عريضة وقع عليها ١٥٧ من علماء النفس والعاملين في مجال الصحة النفسية في اسرائيل. وجاء في العريضة، تحت عنوان «ضد الاحتلال: من اجل التفاوض والحل السلمي»:

«نحن ـ مجموعة من العاملين في مهن في مجال الصحة النفسية، اننا نرى من واجبنا ان لا نصمت وانما ان نعبر عن قلقنا العميق ازاء الضرر المتراكم الناجم عن الاحتلال. ان الاحتلال المتواصل يلحق اضرارًا بكل سكان الدولة، يهود وعربًا، شبانا وبالغين ـ اننا نجرف الى دوامة من الخوف والغضب والعنف. وجنودنا مرغمون على استخدام القمع. ان التأثير المتراكم للاحتلال المتواصل يؤدي، بشكل لا يمكن منعه، الى فقدان الحساسية تجاه حقوق الآخرين وآلامهم والى الاستهتار بحياة الانسان وكرامته. ان هذه التأثيرات تتسرب الى حياتنا اليومية وتهدم المجتمع الذي نعيش فيه. ومنذ زمن بعيد يتواصل الفشل في مجال التفاوض من اجل حل سياسي.

«ان التفاوض من اجل حل سياسي، ووضع حد للاحتلال ـ يجب ان يبدأ حالا»!

وكان ٥٠٠ من العاملين في مجال الصحة النفسية والعمل الاجتماعي، بينهم عدد كبير من علماء النفس، نشروا عريضة مشابهة في وقت سابق.

● كتاب بارزون ●

واضافة للحملة المناهضة للاحتلال التي يشارك فيها العديد من الكتاب والفنانين والشعراء الاسرائيليين، وخصوصا في اطار «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين» نشرت صحيفة «دفار» (الجمعة ـ ٢/٥) في مكان بارز (مكان الافتتاحية) مقالين للكاتبين عاموس عوز ويزهار سميلانسكي يدعوان فيهما، بلهجة حازمة وحاسمة، حزب «العمل» الى الانسحاب، فورًا، من حكومة «التكتل القومي» على خلفية انتفاضة شعب الضفة والقطاع. هذا علمًا بأن الكاتبين ـ اضافة الى زميلهما حاييم غوري وا.ب. يهوشواع ـ كانا من الموقعين على نداء الكتاب قبل سنوات الذي دعوا فيه حزب «العمل» الى الاسراع في اقامة حكومة «التكتل القومي» مع الليكود.

وجاء في مقال عاموس عوز: «يجب على حزب العمل ان يترك الحكومة، بسبب الجمود السياسي والانهيار الخلقي الكامن في قمع الانتفاضة في المناطق وبسبب العلاقة الحتمية بين الجمود السياسي وبين الانتفاضة وبين القمع».

ويثير كلام عاموس عوز التحفظ، لكونه يتمسك بافكار كان جديرًا به ان يتركها خصوصًا في هذا الظرف ولكونه يسوق جملة من المغالطات التاريخية. لكن هذا لا يغير من جوهر ندائه، باعتباره يدعو الى حل حكومة «التكتل» بعد ان كان من المنادين الى تشكيلها. وهو يدعو الى التفاوض مع الفلسطينيين، بما في ذلك م.ت.ف.» ويطالب حزب «العمل»، في ختام ندائه، بالخروج من الحكومة «وان يكرس نفسه لتغيير القلوب الضروري واللحم».

وكتب الكاتب يزهار سميلانسكي نداء لا يتطرق فيه الى تفاصيل الحل السياسي. لكن النداء يتميز بكونه صريحًا وحاسماً ويعبر عن غضب الكاتب على الوضع القائم. فيفتتحه بالقول: «انا، ايضا، من بين اولئك الذين يدعون حزب العمل الى الخروج من الحكومة خروجا صارخا.

«يجب على الشعب ان يعرف انه لا يمكن الاستمرار هكذا. وان ساعة الامتحان الكبرى، منذ قيام الدولة، قد حانت الآن.

«على الشعب ان يعرف ان هذا جدي وان عليه ان يحسم بين طريقين مختلفين. طريق واحد للعمل وطريق واحد لليكود وانهما طريقان اما الى هنا وإما الى هناك».

ويقول: «يجب ان تصبح الصرخة محسوسة في كل حياتنا. وبكل الوضوح وبكل القسوة. وضعها قاس والخيار قاس والحسم قاس: إما كذا وإما كذا».

ويخلص الى القول: «وصلنا الى الحد الذي تصبح فيه كل الاعتبارات التكتيكية فارغة. ووصلنا الى الحد الذي تذوب فيه كل اعتبارات امس. ولا بد من ان تستبدلها اعتبارات اخرى، اعتبارات حالة طوارئ».

ويختتم نداءه بالقول: «الآن صرخة. الآن ـ ايقاف الناس. الآن ـ دفعهم لكي ينظروا. لكي يبحثوا عن مخرج. صرخة تقول: الآن. صرخة تقول: قيام! صرخة تقول: الكل، الآن، على كفتي الميزان. والمسؤولية تقع على اليهود».

هذا ونشرت «هآرتس» على صفحتها الاولى مقالا للمعلق العسكري المعروف زئيف شيف (حلقة اولى من سلسلة مقالات) يقول فيه انه لم يعد يثق، مطلقا، بتقديرات الحكومة وقيادة الجيش وتقييماتها بكل ما يتعلق بالمناطق المحتلة. ووصف قيادة الحكومة بانها معزولة، تمامًا، عن الواقع.

اوسع عملية تمشيط

● تتمة من ص١ ●

يؤازرهم اكثر من ٣٠٠ جندي في حملة تمشيط واسعة بين بلدة الخيام الحدودية والمطلة.

ورصدت المصادر الامنية عشر دبابات ثقيلة «ميركافاه» اسرائيلية الصنع و«سنتوريون»، امريكية الصنع في سهل مرجعيون وحده.

وشن عشرات الجنود المدججين بالسلاح والخوذ والسترات الواقية من الرصاص، بمواكبة الاليات ومساندة طوافات حربية، حملات تمشيط متلاحقة في احراش وقرى الحزام الامني. وتم اعتقال عدد من المواطنين لم يتحدد عددهم في اطار هذه الحملات، بينهم سيدات وممرضة تعمل في احد مستوصفات المنطقة المحتلة في جنوب لبنان بتهمة التعاون مع المقاومة الوطنية اللبنانية.

وتأتي هذه الحملة الواسعة بحثا عن فدائي فلسطيني كان قد شارك مع مجموعته في عملية فدائية جريئة قبل يومين بالقرب من كيبوتس «يفتاح» ادت الى مقتل جنديين اسرائيليين. وتمكن من العودة الى مكان ما في جنوب لبنان والافلات من الطوق الامني الشديد الذي فرضته القوات الاسرائيلية في المنطقة.

واشارت المصادر الى ان هذه العملية لم تنته فصولها وان حالة الاستنفار القصوى لا تزال قائمة في صفوف القوات الاسرائيلية والمليشيات الحدودية المتعاملة معها، تحسبا لاختراقات مماثلة وبحثا عن الفدائي الذي تمكن من الافلات.

وكان مصدر فلسطيني افاد بان الفدائي استطاع الافلات من الدوريات الاسرائيلية في منطقتي الجليل الاعلى والشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان الى مكان امن في المناطق المحررة في الجنوب اللبناني.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ٧ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

في عكا ـ اجتماع قطري يؤكد وحدة الشيوعيين في اسرائيل

فلنر: كل الأحداث أثبتت صحة وضرورة طريقنا
طوبي: الآن تتوفر فرصة تاريخية لتحقيق السلام العادل

□ إشادة بانتفاضة شعب المناطق المحتلة الباسلة وشجب لسياسة الاحتلال وأعمال القمع الوحشية، التي تقف واشنطن من ورائها □

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اثبت النقاش الذي جرى خلال هذا الاجتماع القطري، للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان حزبنا قوي بوحدته الفكرية والسياسية التي تجلت اليوم، والتي نعتز وتتبارك بها. ووحدتنا هذه هي الضمان الوحيد لنجاحنا في المعارك التي تواجهنا. والتطورات الجارية في العالم والبلاد يجب ان تثير الحماس في كل واحد منا لنخرج للعمل لتقوية حزبنا، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والنضال من اجل السلام العادل، وضد الاحتلال والعنصرية واخطار الفاشية».

بهذا الكلام لخص الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اعمال الاجتماع القطري للحزب الذي عُقد امس السبت (٨٨/٢/٦) في قاعة بيت الصداقة في مدينة عكا، تحت شعارات: «من اجل الوحدة في النضال، ضد الاحتلال، والاضطهاد ومن اجل المساواة، والدفاع عن حقوق العاملين» و«من اجل مؤتمر دولي للسلام الشامل، العادل والثابت» و«دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين» و«للدفاع عن الحريات الدمقراطية» و«للمساواة في الحقوق للمواطنين العرب» و«اكثر للصحة والتعليم والاقتصاد واقل للسلاح».

وحضر الاجتماع الموسع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، ولجنة المراقبة المركزية واعضاء لجان المناطق. افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، بكلمة قال فيها «من الاجتماع القطري نبعث بتحيات التضامن الكفاحية لشعبنا الذي يناضل من اجل كنس الاحتلال، ومن اجل مستقبل الشعبين، ومن هنا ايضا نشجب الجهود الامريكية الجديدة، المدعومة من قبل الرجعية العربية وحكام اسرائيل، والتي هدفها إفشال الجهود الدولية لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، والتي تشكل خطرا واقعيا على السلام. ونحن، مع كل قوى السلام العالمية، نعمل لكي لا ينجحوا في مبادرتهم ولكي لا يسدوا الطريق امام السلام».

واضاف طوبي «سنعمل ايضا، كل ما في وسعنا من اجل وحدة جماهيرنا العربية وقوى السلام والدمقراطية ولنضع كل وزننا لصالح السلام وتقوية الجبهة في المعارك المقبلة ـ الانتخابات النقابية والكنيست».

وتابع طوبي: «لن نألو جهدا وسنعمل، بكل قوتنا، لنشر صحافتنا بشكل اوسع وحتى نحقق هدف الـ (١٠ الاف) مشترك في «الاتحاد» فهذه مهمة كل رفيق.

واختتم طوبي كلامه قائلا: «هذه الايام تشهد فرصة تاريخية واقعية لتحقيق السلام العادل ولحزبنا دور ومسؤولية في تصعيد النضال على هذا الطريق. وليكن الاجتماع القطري حافزا لتقوية الحزب ونجاحه في نضاله العادل ضد الاحتلال وتوحيد قوى السلام من اجل المساواة ومصالح العاملين».

ثم اعطي حق الكلام للرفيق ماير فلنر، فالقى محاضرة سياسية شاملة، وجاء في اقواله: «نجتمع، لاول مرة منذ المؤتمر العشرين للحزب، في وضع جديد، ومهمتنا، اليوم، تحليل الاوضاع بشكل موضوعي. والوضع الجديد هو انتفاضة الشعب الفلسطيني الشعبية الباسلة، التي هي ليست حدثا عابرا وانما الشعب بكل فئاته من رجال ونساء وطلاب واطفال يخوض نضالا بدون سلاح مقابل قوات الجيش وسرائب المستوطنين المدججين بكل وسائل القمع. حقا انها انتفاضة الابطال. والامر الجديد الثاني هو قسوة القمع ووحشيته وممارسات الاحتلال كلها ليست جديدة، فقد كانت في السابق، لكن الجديد هو انتهاج سياسة إباحة الدم الفلسطيني وتكسير العظام، حتى للاطفال والعجزة. والانتفاضة تحدث في ظل اجواء عالمية تتغير لصالح الشعب الفلسطيني، والتغيير من حيث النظرة لقضية الشعب الفلسطيني، طرأ خصوصا في الغرب. فقبل الانتفاضة كانوا ينظرون ويتكلمون عن الفلسطينيين كارهابيين، اما اليوم فالعالم اصبح يفرق بين الظالم والمظلوم، وبين الجلاد والضحية، والرأي العام العالمي بدأ يدرك، اكثر، حقيقة الصراع في المنطقة، وهناك يقظة دولية جديدة يجب الاشارة اليها، كذلك هناك يقظة في الوسط اليهودي، حتى بين رجال لم يهتموا في السياسة من قبل. اليوم يقلقهم ما يحدث والوضع في الوسط العربي يتجلى بأبهى صوره كما في مظاهرة الناصرة الجبارة يوم (٨٨/١/٢٣)».

واكد فلنر: «لا يمكن لاي حركة تحرر ان تنجح بدون مساعدة ومؤازرة قوى السلام العالمية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي».

وقال فلنر، ايضا: «ان العقاب الجماعي والحصار وحظر التجول والطرد والمذابح في البيوت والتنسيق بين الجيش والمستوطنين والتفجيرات في لبنان، هذه كلها جرائم حرب والقادة مجرمون ويجب محاكمتهم. واوامر تكسير العظام ليس فقط انها غير اخلاقية وانما غير قانونية، ايضا. ومن الواضح انه بدون دعم وتشجيع الولايات المتحدة، التي تمد الاوساط الحاكمة في اسرائيل بالسلاح والغاز لتفريق المظاهرات لما كان ممكنا ان يحدث كل هذا. فالسياسة الامريكية هي كارثة على الشعب الاسرائيلي وليس فقط على الشعب الفلسطيني، والخطر على اسرائيل هو باستمرار الوضع الحالي وعدم الجنوح الى السلام». وتكلم فلنر عن دعوة سنيورة الى العصيان وتوقيتها في عز الانتفاضة، مؤكدا انها دعوة لاجهاض الانتفاضة ونتائجها.

وثمن فلنر، عاليا «مظاهرة الناصرة الجبارة التي سارت بدقة ونظام، مما يؤكد انه عندما لا تتدخل الشرطة والسلطات فكل شيء يجري بانتظام وهدوء، ومما تجدر الاشارة اليه تبادل التحيات في المظاهرتين مظاهرة الناصرة وسلام الان في تل ابيب».

وسأله فلنر تساؤل رابين «من الذي سيتعب اولا» فقال ان حركة تحرر قومي تناضل من اجل الاستقلال وضد الاحتلال لا يمكن ان تتعب. وهذا لم يحدث، تاريخيا.

واسهب فلنر في الحديث عن اليقظة والاحتجاج في الوسط اليهودي، وخصوصا الاصوات المرتفعة ضد القمع ورفض الجنود المشاركة في ممارسات القمع.

وتكلم عن اهمية التجند للنجاح في انتخابات الكنيست القادمة. وقال: «نتجه للانتخابات القادمة برأس مرفوع لان كل الاحداث في البلاد والمنطقة اثبتت صحة طريقنا».

وبعد محاضرة الرفيق فلنر جرى نقاش مستفيض اغنى المحاضرة واثبت وحدة اعضاء الحزب حول سياسته وبرنامجه الواقعي والعقلاني والتي اثبتت الايام مصداقيته، وانه البديل الوحيد لكل السياسة السلطوية الكارثية والقصيرة النظر.

وشارك في النقاش (٣٧) رفيقا خلال ثلاث جلسات ترأسها على التوالي: الجلسة الاولى ـ ترأسها على التوالي: الجلسة الاولى ـ ترأسها الرفيق توفيق طوبي، الجلسة الثانية ترأسها الرفيق دافيد (ساشا) حنين والجلسة الثالثة ترأسها الرفيق سالم جبران، وخلال الجلسة الثالثة وصل خبر اطلاق سراح تشارلز لينتشنر، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة والذي قضى في السجن لمدة (٢٩) يوما على المشاركة في ممارسات القمع الوحشية، فارسلت تحية باسم الاجتماع القطري لكل الذين يرفضون المشاركة في اعمال القمع والخدمة في المناطق المحتلة.

وبعد انتهاء النقاش اعطيت الكلمة للرفيق ماير فلنر لتلخيص اعمال الاجتماع فقال: «لا يوجد اي حزب يستطيع ان يعقد اجتماعا قطريا كهذا، يتميز بالوحدة السياسية والفكرية، وبوحدتنا نستطيع التغلب على الصعاب، وان ننجح في مهماتنا، والامكانيات قائمة لقطف الثمار اكثر من السنوات السابقة، وامكانيات النجاح في الانتخابات القادمة قائمة، لقد تحولنا الى جسم سياسي مؤثر، فالتأييد لحزبنا وبرنامجه ملموس في المناطق المحتلة وفي الحركة الشيوعية العالمية وفي داخل م.ت.ف وليس فقط في اسرائيل».

وتابع فلنر: «ان هنالك امكانية لدخول العام (٢٠٠٠) بدون سلاح نووي. وهذا متعلق بتجند كل الشعوب وقوى السلام وحركات التحرر الوطني والاحزاب الشيوعية ضد القوى الظلامية والحربجية، وتكلم فلنر عن التقدير لحزبنا، خصوصا في الحزب الشيوعي السوفييتي. وذلك بسبب دورنا ونضالنا من اجل السلام العادل وضد انضمام اسرائيل الى مشروع «حرب النجوم». وتكلم فلنر «عن فشل ريغن في محاولة انتزاع تأييد من الكونغرس لدعم عصابات الكونترا».

وتكلم، ايضا «عن المساعي الجارية لعقد مؤتمر القمة القادم بين ريغن وغورباتشوف، مؤكدا ان ما يجري الان في المناطق المحتلة له اهمية خاصة وتأثير على بحث قضية الشرق الاوسط في القمة القادمة».

واكد فلنر «العلاقة الجدلية القائمة بين النضال من اجل السلام والنضال الطبقي الاجتماعي والاستقلال القومي، فقال ان الاحتلال هو سبب غياب السلام وتدهور الخدمات الصحية والتعليم والاجتماعية، والحكومة الحالية هي الاسوأ في كل حكومات اسرائيل». ورد فلنر على الفئات التي تطالب بمقاطعة الانتخابات قائلا «ان من يدعو لذلك يساعد في استمرار الاحتلال والاحزاب اليمينية ويضعف القوى التي تعارض الاحتلال ويحمل سياسة التمييز».

واكد «اهمية العمل بين كل قطاعات الشعب، وخصوصا الشبان والعمال والنساء». وثمن نشاط لجنة المبادرة الدرزية، وخصوصا تبرعها بالدم لجرحى الانتفاضة، كجزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، واكد اهمية نشر كلمتنا عن طريق صحفنا، خصوصا في الوسط اليهودي، واهمية التنسيق بين الفروع والهيئات العليا، والقيادة. وعمل النملة هو الذي من شأنه اعطاء الثمار الطيبة واهمية العمل الجماعي المشترك».

واختتم الاجتماع القطري المهيب بنشيد الاممية.

مقتل وجرح ٦ افراد عائلة واحدة في حادث طرق

● تل ابيب ـ لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب ثلاثة اخرون بجراح خطيرة ـ وجميعهم افراد عائلة واحدة ـ في حادث طرق وقع، مساء امس السبت، قرب كيبوتس «ايالات هشاحر» في الجليل.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان الستة كانوا عائدين من منطقة جبل الشيخ. وقرب الكيبوتس انحرفت السيارة التي كانوا يستقلونها عن مسارها وارتطمت بجسر على جانب الشارع. ثم سقطت في واد على عمق خمسة امتار مما أسفر عن مقتل ثلاثة من ركابها وجرح الثلاثة الاخرين.

● تظاهرة «سلام الآن»، في ٢/٤، امام منزل رئيس الحكومة، شمير. ويقول الشعار المركزي: «اعط السلام فرصة حقيقية». (صورة من «و.ص.ف.»)

اعتصام يهودي ـ عربي على مشارف مدينة نهاريا

* ١٨٠ شابا وشابة يهود وعربا يعتصمون ضد جرائم الاحتلال *

● نهاريا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ «كفى للاحتلال» و«اسرائيل: لن نسمح بأن تكون جنوب افريقيا» و«لا نريد مزيداً من العنف» و«يجب التوصل الى اتفاق سياسي يضمن سلام وامان كل شعوب المنطقة» و«الاحتلال يفسدنا ويفسدهم» ـ تحت هذه الشعارات اعتصم يوم السبت (٨٨/٢/٦) (١٨٠) شاباً يهودياً وعربياً على مشارف مدينة نهاريا في ثلاث ورديات متتالية من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر، رغم الرياح الشديدة والبرد القارس.

وجرى هذا النشاط بمبادرة من المركز الثقافي في كفر ياسيف وحركات الشبيبة من أجل السلام و«صداقة» و«الشبيبة العاملة والمتعلمة» و«هشومير هتسعير» و«محانوت هعوليم» و«حطيبات بني عكام»، وذلك احتجاجا على سياسة «القبضة الحديدية» وممارسات القمع الهمجية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقام الشبان بتوزيع الكعك على المارة، وتوزيع منشور، بالعبرية والعربية والانجليزية، على المارة وعلى احياء مدينة نهاريا، وتجمع قسم منهم في الساحة المركزية للمدينة وانشدوا اناشيد المحبة والسلام بين الشعوب.

وتوجه مراسلنا الى مدينة نهاريا والتقى المعتصمين واكدوا ان التجاوب معهم كان رائعا، وقسم من المواطنين اقتنع بموقفهم، وقالوا «انه بالقوة والبارودة لا يمكن حل اية قضية»، واكد بعض المعتصمين لمراسلنا ان الحل الوحيد هو بالتفاوض مع الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني (م.ت.ف.). فقالت «اوديت سيلع» إحدى المنظمات «ان حركة الصداقة اليهودية ـ العربية وجهت نداء لكل حركات الشبيبة للانضمام اليها والاعتصام في مشارف نهاريا، وخاصة يوم السبت. وليؤكدوا للمواطنين ان ما يجري على ارض الواقع يناقض ما جاء في الوصايا «لا تقتل» و«لا تسرق» وغيرها». «واهم ما يميز هذا الاعتصام» ـ قالت اوديت ـ «هو النضال اليهودي ـ العربي المشترك».

وفي لقاء مع المعلمة اميرة فرح من كفر ياسيف قالت «هذا اول نشاط تظاهري مشترك نقوم به لتحريك ضمير الناس واخراجهم من اللامبالاة، وخصوصا انه بعد الانتفاضة بدأنا نلمس تحرك الضمير لدى الطرف الآخر (المقصود الوسط اليهودي ـ المحرر) وهذا اليوم الناجح، حيث لمسنا التشجيع من المواطنين، يدفعنا للاستمرار بهذه النشاطات».

ويذكر ان الشرطة اعتقلت، بشكل استفزازي، كلا من عناد جابر واشرف شحادة وعمار شحادة من كفر ياسيف والذين شاركوا في الاعتصام بحجة انهم «اقتربوا من الشارع خلال توزيع المنشور»!

وافرجت الشرطة عنهم بعد اعتقال دام ساعة وبعد تدخل اوريت سيلع.

في لقاء في الناصرة:

اكثر من ٢٠٠ اديب وكاتب يحيون الانتفاضة

* في لقاء الكتاب، امس الاول، في الناصرة: هذه انتفاضة شعب يستحق كل من ينتمي اليه الاعتزاز به * المبدعون اليهود والعرب يستعدون لاستقبال «سفينة العودة» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكثر من مئتي اديب وكاتب وشاعر عربي، من اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة، لبوا دعوة لجنة المبدعين الاسرائيلية ـ الفلسطينية واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل وحضروا الى اللقاء الادبي الكبير تضامنا مع الانتفاضة، امس الاول الجمعة، في الناصرة والذي استضاف عدداً من الكتاب اليهود.

افتتح اللقاء رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، الشاعر سميح القاسم، فقال: «نفتتح هذه الامسية الثقافية في جو الانتفاضة ومن اجلها وكذلك من اجل كبح جماح الهستيريا الفاشية للاحتلال وقوى اليمين والاستيطان».

ثم تكلمت الشاعرة العبرية داليا رابيكوفيتش فالقت قصيدة كانت كتبتها قبل سنتين عن مستوطن يهودي قتل في الخليل المحتلة. وقالت ـ هذا المستوطن اصيب بجراح جراء ضربة سكين. فرآه المستوطنون ولم يقدموا له مساعدة لانهم حسبوا انه عربي، فمات متأثرا بجراحه.

والقت قصيدة اخرى عن جنين عربي قتل وهو في بطن امه «لاسباب امنية» في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة للدكتور شمعون بلاص فشرح عن لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين التي تشكلت قبل سنة تقريبا وبدأت تقوم بمختلف النشاطات الثقافية والسياسية لمصلحة التعايش السلمي بين الشعبين وعلى اساس العداء للاحتلال وممارساته.

وقال بلاص ان للانتفاضة كان اثر بالغ في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، وتكلم عن الزيارة الهامة التي قام بها وفد الكتاب الى مخيمات غزة المحتلة، متضامنا والتي اطلعوا خلالها عن كثب على الاوضاع والانتفاضة. وقال: ان كنتم تفتخرون اليوم بهذا الشعب واطفال الحجارة فهو جدير فعلا بهذا الفخر. انني له من كل قلبي ان يحقق ما ينبغي من آمال في الاستقرار في وطنه المستقل الحر كي شعب آخر في المنطقة والعالم اجمع وان تكون له دولته المستقلة وتفتح صفحة من علاقات الصداقة والتعاون على جميع المستويات مع دولة اسرائيل.

وهنا فتح المجال لرئيسة تحرير جريدة «طريق الشرارة»، ميخال شفارتس، لتتكلم عن التهديد الارهابي باغلاق الصحيفة (بحجة «ارتباطها» بالجبهة الدمقراطية !!) فقالت: ليس لنا ارتباط الا بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وحذرت من خطورة هذا التهديد على حرية التعبير.

وفي ختام اللقاء قرر الحاضرون تحية الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتحية القوى اليهودية الدمقراطية التي ترفع صوتها ضد الاحتلال وجرائمه. كما عبر اللقاء عن التضامن مع الكاتب الفلسطيني محمد ابو النصر الذي اعتدت عليه قوات الاحتلال وعلى زوجته واولاده، وبسبب الاعتداء لا يزال يقبع في المستشفى وزوجته في مستشفى الامراض النفسية. وكان القرار الاخير هو التضامن مع «طريق الشرارة».

حملة نسائية واسعة للضغط على حكومة اسرائيل: انسحبوا وفاوضوا ممثلي الشعب الفلسطيني

* ستار لمائدة مفاوضات مساحته الوف المترات المربعة يرسل الى شمير ويحثه على التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني الحقيقيين *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت في البلاد حملة نسائية فريدة من نوعها تستهدف تجنيد اوسع قطاع من النساء في البلاد، في المعركة للضغط على حكومة اسرائيل ورئيسها ان يجنحوا الى طريق السلام بالانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان الصحفي الذي اصدرته المبادرات الى هذا النشاط، ووصل الى مكتبنا، ان نساء من جميع انحاء البلاد بدأن هذه الايام في تركيب «مائدة مفاوضات» من اجل تقديمها الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، ومطالبته وحكومته بانهاء الاحتلال وبدء المفاوضات مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، لتسوية سلمية.

وتتشكل هذه المائدة من ستار ضخم معمول من قطع قماش (طولها ٢٠ سنتمترا وعرضها ٢٠ سنتمترا) ترسلها النساء بحيث تكتب كل امرأة على قطعة خاصة بها اسمها وتوقيعها وان ارادت تضيف شعاراً او قصيدة او رأياً معيناً. وتقول المبادرات ان المئات من النساء ارسلن مثل هذه القطع وان الحملة مستمرة، وطلبن لفت نظر المزيد من النساء الموافقات على المبدأ المذكور اعلاه ان يرسلن قطعة قماش كهذه من كل واحدة على احد العناوين التالية: * «نساء» ـ ص.ب. ٣٦٤٤٨، تل ابيب * «نساء» ـ شارع كلنيوت ٢ ـ حيفا * «نساء» ـ شارع ألفار بن آفي ١٧ ـ القدس.

هذا وعلمنا ان من بين المبادرات: دينا فايبك (تل ٦٦٣١٠٧ ـ ٠٢) وبربارة سبيرسكي (٧٣٨٩٨٢ ـ ٠٣) وحنة سفران (٣٨٩٣١١ ـ ٠٤). ويقلن ان الهدف من نشاطهن الرمزي هو توحيد النساء في اسرائيل لاسماع اصواتهن ضد العنف ومن اجل مفاوضات السلام.

بالحجة اياها ـ «التطرف» و«اعمال الشغب»

قائد المنطقة الشمالية في الشرطة يحرض على الجماهير العربية

● تل ابيب ـ زعم قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، الكولونيل شلومو حرون، ان الاشهر الاخيرة شهدت ارتفاعا في نسبة «اعمال الشغب» التي جرت على خلفية قومية. وادعى ان الانتخابات البرلمانية المقبلة قد تستخدم وسيلة في يد «الفئات المتطرفة» لزيادة اعمال كهذه.

وتهدد اقوال حرون هذه بحملات ارهاب واعتقال يحاول البوليس تبريرها سلفا.

وهدد الكولونيل حرون، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضي، بأن الشرطة ستتصرف بصورة «حاسمة وشديدة» حتى تمنع حدوث «اعمال شغب» في شارع وادي عارة «الذي سيبقى مفتوحا امام حركة السير»، موجها بذلك تهديدا مبطنا آخر الى المواطنين العرب في قرى وادي عارة.

اما ضابط التحقيقات في المنطقة نفسها، يوسي ليفي، فقال في المؤتمر الصحفي المذكور ان سنة ١٩٨٧ شهدت ٣١٦ حريقا في غابات وحقول المنطقة وان الشرطة كشفت عن الجناة في ٩٦ حادثة، وزعم ان ٤٠ حريقا وقع على خلفية قومية (!!)

ومن جهة اخرى كشف النقاب في المؤتمر الصحفي المذكور عن ان نسبة الجريمة في المنطقة الشمالية خلال العام ١٩٨٧ ارتفعت بنسبة ١٫٢٪ مقارنة مع السنة التي سبقتها، كما ارتفعت نسبة الملفات في الجرائم الجنائية ٣٫٣٪ من بينها ١٩ جريمة قتل و ٢٠ جريمة محاولة قتل و ٤٦ عملية سطو خطيرة و ٦٦ عملية اغتصاب.

الدفعة الاولى:

١٠ شباب دروز يزورون غزة هاشم ويتبرعون بالدم لجرحى الانتفاضة الكبرى

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انطلقت الجمعة الماضي (٨٨/٢/٥) القافلة الاولى من الشباب العرب الدروز، وبمبادرة من لجنة المبادرة العربية الدرزية، ميممة شطر المناطق الفلسطينية المحتلة للتبرع بالدم لجرحى الانتفاضة الكبرى، ولتأكيد ان حلف الدم هو مع ابناء شعبنا الفلسطيني المنتفضين على الاحتلال، ورفض «حلف الدم» المزعوم مع سلطات الاحتلال.

واستقبل الشباب الدروز بحفاوة بالغة ومن صميم القلب، في مقر جمعية بنك الدم المركزي لقطاع غزة.

في البداية وقف الجميع دقيقة صمت إجلالاً لارواح الشهداء، ثم جرى تبادل التحيات الحارة، وتكلم الدكتور حيدر عبد الشافي باسم الهيئات الوطنية في غزة هاشم، فأكد وحدة الاهالي في مقاومة الاحتلال، وثمن، عاليا، تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع انتفاضة المناطق المحتلة، واكد الشافي، ايضا، «انه مهما كانت الصعاب، فان نضالنا سيستمر»، وعبر عن اعتزازه بمؤازرة ابناء الطائفة العربية الدرزية لابناء شعبهم الفلسطيني.

ثم تكلم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، (رئيس الوفد) فقال «نحن جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني، ولا يمكن لاي قوة سلخنا عنه، او دحض هذه الحقيقة»، واضاف معدي «ان شعبنا المنتفض على الاحتلال والظلم، بكل فئاته وخصوصا الاطفال الابطال الذين يسطرون ملاحم البطولة بكل اباء وشمم، لا بد وسينال حقه ويقيم دولته المستقلة مهما يعربد جلاوزة الاحتلال ورغم كل المؤامرات». ثم تكلم معدي باسهاب عن نشاطات لجنة المبادرة الدرزية، الوجه الوطني للطائفة الدرزية، لدعم وتأييد الانتفاضة البطولية الرائعة.

وكانت الكلمة للاستاذ نمر نمر من حرفيش، احد اعضاء الوفد، فقال «ان تآخي هلالاً وصليباً هو حقيقة موضوعية»، واعطى الاستاذ نمر العديد من الامثلة التي تقوم بها السلطات لتشويه وجه الطائفة الدرزية ولزرع الاحقاد بين ابناء الشعب الواحد، ثم اعطى لمحة تاريخية عن جذور الطائفة الدرزية التي هي جزء لا يتجزأ من الامة العربية.

وبعد تبادل الكلمات تم التبرع بالدم في اجواء مؤثرة. وبعد ذلك زار اعضاء الوفد المستشفى «الاهلي» العربي، للاطلاع عن كثب على احوال المصابين وللاعراب عن الاستعداد لاي مساعدة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي الدفعة الاولى من الشباب، وسيقوم، في الايام القادمة، العديد من الشبان الدروز بالتبرع بالدم، استجابة لنداء الواجب واغاثة المصابين.

هذا والتقى اعضاء الوفد مع احد معتقلي انصار ٢، واستمعوا الى شرح عن ظروف الاعتقال.

مربّ اسرائيلي عريق يشجب قرار اغلاق مدارس المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ هاجم آريه سيمون، المدير السابق لقرية الشبيبة «بن يشمين» والحائز على «جائزة اسرائيل» في التربية، قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق جميع مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة حتى اشعار آخر وسائر الاجراءات القمعية الارهابية الاحتلالية، مؤكدا ضرورة انهاء الاحتلال وافساح المجال امام عيش الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، جنبا الى جنب في هذه المنطقة.

وقال سيمون، في لقاء قصير اجرته معه صحيفة «هآرتس» ونشرته امس الاول الجمعة، ردا على ادعاء سلطات الاحتلال بأن اغلاق مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة جاء لأن المدارس تشكل «مراكز التحريض» ـ قال: «لا استطيع قبول هذا الادعاء، فهذه الازمة يمكن حلها فقط بالطرق السياسية وليس بالاوامر الادارية. انني اذكر جيدا كيف ردت شبيبتنا في السنوات التي سبقت قيام الدولة. آنذاك، ايضا، تحدثوا عن محرِّضين ومحرَّضين (بكسر الراء وفتحها). لقد وصلنا الى وضع معيب ومخجل يتسلط فيه شعب على شعب آخر ويحكمه. وما يجري الآن هو نتيجة لسياسة غير عادلة طوال عشرات السنين. إننا موجودون الآن في ازمة لا يلوح في الافق اي مخرج منها».

وقال سيمون: «انني اندد بذلك الذي يرسل الجندي، الذي قد يكون ابني، لتنفيذ السياسة الحالية في المناطق. من جهة اخرى، اعرف ان عليه ان يدافع عن نفسه ولا اريد اساءة. واذا ما حاولت التفكير بنفسي على انني جد لاحفاد في غزة فانني افضل ان يبقوا محبوسين في البيت بدلا من ان يكسروا الايدي او ان ينقلوا على الاسرة الى المستشفيات. الوضع هو انهم يسممون ويلوثون نفوس الشبيبة، هنا وهناك ايضا. يجب عمل كل شيء من اجل الخروج من هذه الدوامة الرهيبة ـ من الوضع المدمر الذي غرقنا فيه».

وردا على السؤال: «ما هو شعورك ازاء فرض الاضراب على ربع مليون طالب؟» قال المربي سيمون: «هذا شيء يجعلني أثور. كانسان وكيهودي وكشخص ارمن بأن اسرائيل هي لنا وفلسطين هي للعرب وبأننا ملزمون بايجاد الطريق لعيش الشعبين جنبا الى جنب، كل ما فيَّ يصرخ ضد حرمان التلاميذ من التعلم».

رابطة الجامعيين في الناصرة تحتج على التهديد باغلاق «طريق الشرارة»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت رابطة الجامعيين في الناصرة برقية احتجاج الى حاكم لواء القدس ابلي سويسا على تهديده باغلاق صحيفة «طريق الشرارة». وجاء في البرقية: «نحتج على التهديد باغلاق جريدة «طريق الشرارة» ونرى بان هذه الخطوة معادية للدمقراطية وقوى السلام والتعايش اليهودي العربي، ونطالب بالغاء هذا التهديد».